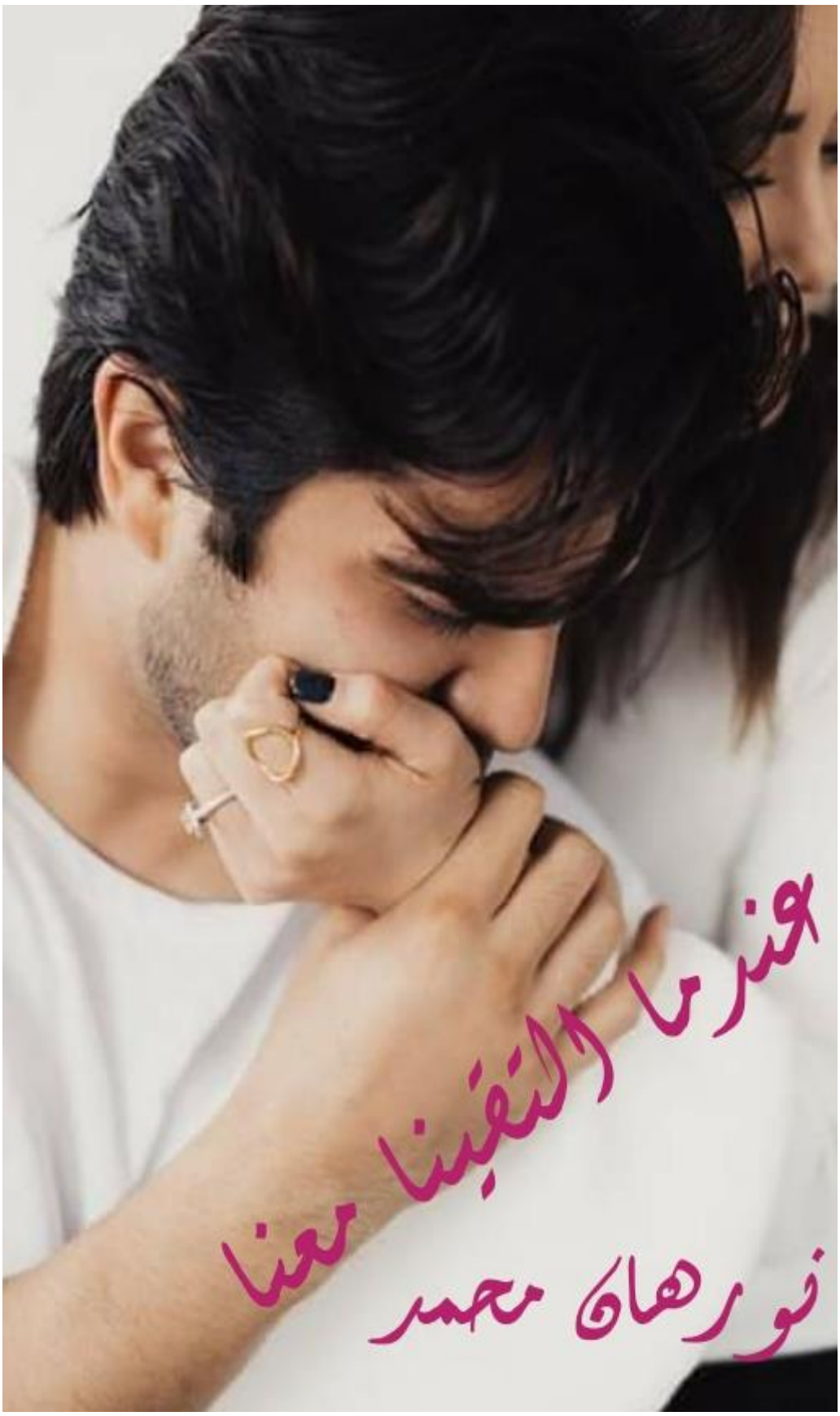
عندما التقينا معنا
نورهان محمد

عندما التقينا معاً

المقدمة

الحب والحياة وجهان لعملة واحدة
فعندما نشعر بالحب ❤
نشعر بالحياة نرى بهجة لم نشعر
بها والوان تملئ عالمنا بهائاً
فالحب هو وقود الحياة والدفعة
القوية لمقاومة الصعوبات الحب هو
رزق لا نعلم متى سيأتي ومتي
ينتهي 💗 من يحيا دون حب فهو
شخص تم قتله وهو علي قيد
الحياة.

نورهان محمد

الفصل الاول

اللقاء الاول

الساعة السادسة ونصف صباحاً

قامت نور علي صوت ضجيج هاتفها
تنظر علي الشاشة
لتجد صديقتها المقربة سارة
فتقوم نور
و تلغي المكالمة لتفيق فهى لوقت قريب كانت

غير معتادة علي الاستيقاظ مبكرا ولكن اليوم غير
فهو اول يوم دراسة لها بالجامعة

هذا كان حلمها فمازالت نور تحمل براءة الماضي القريب الان لديها 18 عام

انتهت من كابوساً يطلق عليه (الثانوية العامة)

وكجميع الفتيات في هذا العمر تحلم بحياة وردية جميلة مليئة بالمغامرات

والنجاح وتحقيق الذات

ولكن في واقع الامر هذا لا يحدث سوى بالأفلام التركية المليئة بالشغف والعشق والحب

نهضت الفتاة الجميلة التي تشبه حوريات الجنة فهي شديدة البياض تمتلك وجنتين حمراء

وشعر ناعم مسترسل

لديها غمزة غائرة في وجنتيها كلما ابتسمت
اشرقت الشمس في وجنتيها
و الصبح يتبسم من جمال رقتها

كانت من السعادة التي تمر بها قد احضرت ملابس انيقة وعصرية للجامعة من شهر مر

تأنقت وتجملت ووضعت كحل لم يزدها جمالاً بل هي من زادته جمالاً بحسنها .

انتظرت سارة صديقتها المقربة ليذهبا سويا الي الجامعة

وعلي محطة الحافلة انتظرن الحافلة المخصصة لهم

انطلقت الحافلة وانطلقت معهم الاحلام والامنيات وكآن العالم بانتظارهم

او كما تحلم جميع الفتيات في تلك الفترة غارقين في احلامهم عن المستقبل

وفجاءة تقف الاشارة للسيارات حتي يتثنى للمارة العبور .

يدق الهاتف الخلوي

الووووو

استاذ مراد اتصلت عشان اكد المعاد النهارده الساعة 12

تمام استاذة هبه انا في اشارة حاليا هوصل واكلمك

يغلق الهاتف وفجاءة ينظر بجواره ليجد قلبه تدفق بالدماء وصار يشبه بندول الساعة

خفاقات سريعة في قلبه

عندما نظرا اليها ما تلك الطاقة الساحبة التي تشع من عين هذه الفتاة

جعلت عقلي يعلن عن تنحيه

وليبدا القلب في العمل

انا لا اؤمن من الحب من النظرة الاولي .

فدائما مؤمن بان الحب هو الذى يأتي بعد علاقة وطيدة بشخص معين

ثم يبدا العقل بإرسال اشارات للقلب بالخفق
عند رؤية الحبيب
لكن في هذا الموقف حدث العكس
فالقلب خفق قبل ان يأخذ الاشارة من العقل
ماذا يحدث لي

واثناء تركيزه مع تلك الفتاة التي تركب الحافلة
بجواره و هو غارق في تساءلته
عن الحب وماهيته وتفسيره

انطلقت الحافلة لينظر بسرعة من امامه فيجد
ان الاشارة قد فتحت ..

يشعر بضيق في قلبه كيف للحظات جميلة كهذه
تنتهي بتلك السرعة الفائقة
يفيق من حلمه وكآن ما حدث كان حلم من
احلام اليقظة

انطلق هو الاخر في طريقه وانتهى المشهد الجميل سريعاً

دخل مراد الي القاعة

ف يصمت الجميع وخصوصاً الفتيات ..

همهمات صارت في القاعة من ذلك الوسيم ذو الشعر الكستنائي المتطاير قليلا والعينين الغائرتان السوداء فهو يتمتع بملامح شرقيه ساحرة تؤثر قلوب الجميع .

بدا بإمساك الميكروفون

حتي يبدا اول محاضرة لهؤلاء الطلاب

___ صباح الخير يا شباب انا مراد معيد هنا بقسم الاقتصاد والسنه دى ان شاء الله هنبدا مع بعض بدراسة اقتصاااا.....

واثناء تركيزه وشرحه للمادة قطع تركيزه
طرق علي الباب

فيلتفت الي الباب ليجد فتاة تعتذر عن التأخير
هي وصديقتها فيأذن لها بالدخول
وفجأة ودون سابق إنذار تدخل الفتاة وخلفها
تلك الفتاة التي شاهدها صباح اليوم في الحافلة
بجواره ....
نعم انها هي
توقفت الارض عن الدوران واصبح العالم في
وضع صمت دون حراك مازال قلبه يرتعش
بقوة رعشة حب وليس خوف .

وكآن لسان حاله يقول ما هذا ما تلك الصدفة
الجميلة كيف اراها اليوم
مرتين

تجمدت اطرافه وظل ينظر اليها عن كثب
وعيناه تملئها الشغف والولع والحب

حتي نور هي أيضاً شعرت بشيء خفي يسرى
في أوصالها

شعرت بالخجل من تلك النظرة لها
فقد ظل يتابعها بنظرته حتي
جلست علي المقعد الخلفي في القاعة ورغم
جلوسها بعيداً عنه

الا انه ظل يتابعها من حين لأخر
محاولا كبح جماح ذهنه الطائش

في محاولة يائسة منه لعدم النظر اليها ولكن
باءت محاولاته بالفشل

فقد تشتت ذهنه ولم يستطع شرح افكاره وخطته للتحصيل الجيد هذا العام الدراسي ف تلك المحاضرة .

لوضع خطة جيدة لدراسة المادة بصورة بسيطة وناجحة

لقد اضاعت نور عليه كل الافكار التي استعد قبلها بيوم

لتجهيزها انتهت المحاضرة سريعاً بالنسبة لأحمد .

التفت الفتيات حول احمد بعد انتهاء المحاضرة لسؤاله عن اشياء غير واضحة او ربما لمحاولة التحدث معه كنوع من انواع لفت النظر

يتحدث معهم وعيونه زائغة هنا وهناك بحثاً
عن الفتاة التي اثرت قلبه من اول لقاء

كانت نور قد تركت القاعة وانصرفت ولكن هي
الاخرى في وضع مشابه لأحمد تشعر بان
قلبها ينبض عندما تتذكر تلك النظرة التي
اذابت قلبها تتمنى ان تعلم عنه كل شى ولكن
كيف يحدث هذا وهي طالبة في الصف لديه
وهو معلمها وهي تحمل من الخجل الشديد
كثيرا وكثيرا

الذى يجعلها لا تستطيع التطلع عليه اثناء
المحاضرة ،انتهي اليوم وهي شاردت الذهن .

الفصل الثاني

كيوبيد

مر اليوم الاول بشعور مختلف لأول مرة يشعر به مراد فقد عرف كثيرا من الفتيات اثناء دراسته وايضا اثناء عمله وفي كل سنوات عمره

اقام علاقات عاطفيه عابرة لا تتعدى شهر او ربما اقل

ولكن هذه المرة الشعور مختلف فتلك الفتاة سلبت قلبه دون رحمه او هوادة .

اكثر شى يؤلمه ان العلاقة بينهم مستحيلة فهي طالبة عنده فضلاً عن فرق الاعوام بينهم فهو

في التاسعة والعشرون وهي ربما في الثامنة عشر من عمرها او ازيد قليلاً

ولكن كيوبيد لم يتعلم العزف علي وتر العمر بل يعزف علي اوتار القلب

وبالفعل سقط في الغرام من النظرة الاولي فتذكر مراد تلك الاسطورة الاغريقية

التي تحكى بان جميع المحبين كانو ملتصقين بعضهم ببعض تجمعهم روح واحدة وجسد واحد

.

حتي غضبت عليهم الإلهة وقامت بأسقاط اللعنة عليهم ف انفصل كل المحبين وظلت الروح مقسومة بينهم

وظل جميع المحبين في محاولة دائما للبحث عن النصف الاخر لهم ولأرواحهم وظل الحال هكذا ف نادرا ما تتلاقي الارواح المنقسمة

والكثير لا تلتقي ارواحهم فيشعرون بالحزن لتواجدهم في مكان لا يشبهم ويشبه ارواحهم .

يبدو أن تلك الفتاة هي تؤام روحه المختبئة

يفيق مراد من أفكاره

هذه اسطوره قديمة كيف اصدق تلك الأساطير القديمة

ولكن يبدو ان تلك الاسطورة الاغريقية حقيقية فهى شبيهة من حالة مراد وما يشعر به

فهو شعر بان روحة تسكن في تلك الفتاة

اصبح شغله الشاغل كيف يقترب من تلك الفتاة بدون ان يشوه العلاقة القائمة بينهم

علاقة الاستاذ والطالبة .

وبعد ان انتهت المحاضرة سالت سارة نور

___نور ايه رايك في معيد مادة الاقتصاد

____مش عارفه يا سارة اول ما شفته حسيت بشعور غريب

___عندك حق دا عامل زي ابطال الروايات چان كده وفيه كاريزما مش طبيعية

___مش قصدي كده يا سارة انا لما بشوفه بحس ان ضربات قلبي بتزيد وبحس كأنى اعرفه

____عارفه فين يا بنتي النوعية دى ممردش علينا قبل كده 😂

وينتهي الحوار بين سارة ونور بهذه المزحة من سارة

ابتسمت نور من مزحة سارة لكنها لا تستطيع شرح ما تشعر به تجاه استاذ مراد فهو شعور غريب نادراً ما يصيب البشر

علي الجانب الاخر يبدو وضع مراد اصعب من نور ف هو يحاول مراراً وتكرارا ان يجد

وسيلة للاقتراب من الفتاة التي لا يعرف اسمها حتى الان

يفكر ويفكر كيف أقترب حتى

اهتدى الي فكرة شيطانيه يستطيع ان يصل الي بيانات تلك الفتاة .

وهي سحب معلوماتها من مكتب شئون الطلاب في الجامعة

شعر ان الساعات القليلة المتبقية لصباح اليوم التالي
كأنها دهر من الزمن فهو يريد ان يعرف كل شيء عن الفتاة التي سلبت روحه وقلبه

انتظر بفارغ الصبر انقضاء الليل حتي يذهب الي الجامعة للقيام بمهمته

وفعلا دق المنبه الساعة السابعة صباحاً
انطلق الي الجامعة رغم ان اليوم ليس لديه محاضرات
فقط سيذهب الي الشركة فهو يتولى ادارة شركة والده .

ويُحضر الدكتوراه فهو نشيط رغم صغر سنه الي انه مجتهد .

فهو انهي دراسته بالجامعة الأمريكية

Business Administration

وبدأ في تحضير دراسات عليا بجامعة القاهرة

إيماناً منه بإن جامعة القاهرة .

قامت بتخريج اعظم العلماء والادباء منهم الدكتور العالمي مجدى يعقوب فهو خريج جامعة القاهرة، أيضاً محمد البردعى حاصل علي جائزة نوبل فهو أيضاً خريج جامعة القاهرة

فضلا عن نجيب محفوظ الحاصل على جائزة نوبل للأدب وعماد عبد السلام رؤوف فهو مؤرخ ومفكر عراقي درس في كلية الآداب جامعة القاهرة

وعلي مصطفى مشرفه الذى لقب ب اينشتاين العرب فهو عالم فيزياء تخرج من جامعة القاهرة.

وأيضا تخرج منها ٥رؤساء دول

منهم الرئيس صدام حسين حيث درس القانون في كلية الحقوق جامعة القاهرة

وياسر عرفات حيث درس الهندسة المدنية في جامعة القاهرة

و صورفي ابو طالب هو اكاديمي وسياسي مصري كان رئيسا لمجلس الشعب تخرج من كلية الحقوق جامعة القاهرة

وأيضاً عدلي منصور رئيس مصر السابق حاصل على ليسانس حقوق جامعه القاهرة

وغازي القصيبي فهو شاعر واديب وسفير ودبلوماسي سعودي حصل على ليسانس حقوق من جامعة القاهرة

وغيرهم و غيرهم من الكثير

فهو يمد اصوله الي المجتمع المصري الاصيل

رغم تربيته العريقة واصوله الأرستقراطية الي انه .

ينتمى الي الاصول المصرية ، والعادات والتقاليد والأعراف المصرية القديمة

فهو مزيج قاتل من الشاب المودرن الحديث مع نكهة شرقية .

قرر الذهاب الي الجامعة ومن ثم يذهب الي الشركة

ولكن رغبته بمعرفة الفتاة التي سحرت قلبه

كانت اقوى .

وبالفعل وصل إلى الجامعة ، دخل مسرعاً إلى شئون الطلاب وكأن الله اراد ان تصيبه لعنة الفتاة .

فعندما وصل الي ساحة الجامعة اصطدم بالفتاة .

وللوهلة الاولي حدث معه نفس الارتباك والتوتر ما سر تلك الفتاة فقد تشبه كثيرا لعنة الفراعنة التي تصيب كل من يقترب من اسرارهم .

هدآ واستنشق هواء نقي وابعد نظره عنها فلو ظل هكذا ينظر لها لن يفعل شي وفعلاً.

ابتعد عن طريقها دون ان تنتبه اليه الفتاة

دخل الي موظفه الشئون

__صباح الخير يا فندم انا استاذ مراد كنت حابب اتطلع علي ملفات الطلبة الجدد لأنى محتاج اختار الحاصلين على اعلي درجات في الثانوية العامة عشان عايز اختار منهم مجموعة تساعدني في كتابة بحث عن مشروع اقتصادي .

__طب ثواني يا فندم اتفضل اقعد هنا لحد ما اجبلك الملفات بس الموضوع صعب جدا لان الاعداد كبيرة حضرتك ممكن تبدأ بجزء النهارده وبكرا تكمل

تلعثم مراد في الكلام وقال لها.

__لا يا فندم نبدأ بملفات البنات بما انهم دايما متفوقين عن الشباب

وابتسم ابتسامة باهتة حتى لا يلفت نظر الموظفة اليه .

وفعلا قدمت الموظفة ملفات البنات اليوم وغداً يستكمل ملفات الشباب

قدمت له فنجان من القهوة لان هذا البحث صعب ومرهق وسيستغرق ساعات طويلة جدا لكن مراد كان اذكى من هذا او لأنه يعلم هدفه وغايته .

وفعلا بدا بالبحث بصور الطالبات ففي بداية كل ملف تظهر صورة للطالبة ف بدا يتفقد الملفات من خلال الصورة حتي يختصر الوقت ويصل لهدفه اسرع .

وفعلا بدا بصورة تلو الاخرة يترقب وينظر للصور هنا وهناك حتى وجد ملف سارة صديقتها

شعر بخفقان في قلبه يبدو انه اقترب من غايته

وفعلا بعد قليلا من تفحصه للملفات وجد صورتها .

صورة تلك الملاك الجميل تلك الساحرة الصغيرة .

حقاً فهي ساحرة سحبت قلبه بدون اي مجهود

بدأ وجه في الابتهاج

فبدأ يتمالك اعصابه وصموده امام سحرها وبهائها

فهى تشبه الملكة هيلين زوجه مينلاوس ملك الاغريق والذى بفضل جمالها قامت حرب طروادة الشهيرة التي استمرت ١٠ سنوات .

ف يبدو ان تلك الفتاة ستصبح صاحبة حرب جديدة ولكن هذه المرة ستكون الحرب بقلبه .

ظل يتدقق بصورتها ولحسن الحظ بكل ملف يوجد اربع صور لطالب دون ان تشعر موظفة الشئون.

قام باختلاس صورة لها من الاربع صور للاحتفاظ بها

وبدأ بتصوير الملف بكاميرة الهاتف المحمول.

ولأول مرة يعرف صاحبة اجمل عيون اسمها نور .

حقاً فهي نور اضاءة عتمة قلبي

لقد بدا كيوبيد يدق اجراس الحب بقلبه

سحب جميع بيانتها بما في ذلك رقم هاتفها

و Yahoo mail

الخاص بها

اخذ هدفه ومراده ورحل وهو قاب قوسين أو أدنى من السعادة الوجدانية ذهب وكأنه يريد ان يخبر كل العالم حبيبتي هي نور .

ولكن ماذا ستكون الخطوة التالية بعد ان جمع المعلومات عنها .

كانت الخطة كالتالي سوف يتواصل معها من خلال وسائل الاتصال الحديثة .

والتي اصبحت من أساسيات الحياة الحديثة والمتعارف عليها فهو برقم الهاتف والياهو ميل يستطيع العثور علي حسابها علي

(الواتس آب الفيس بوك، تويتر ،....) وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي

وبالفعل قام وسجل رقم هاتفها

ليظهر له الواتس آب الخاص بها ،اخذ نفس عميق فهو امام مهمة عظيمة ربما اهم من قرار عبور خط بارليف .

هذا بالنسبة له فهو لن يستطيع ان يتجرأ ويتحدث معها مباشرة .

مراعاة لفروق كثيرة بينهم منها العمر ف عند حصوله علي تاريخ ميلادها اكتشف ان تاريخ ميلادها هو ١٩٩٩ فهو اكبر منها ب عشرة اعوام .

افكاره مشددة ماهي اول خطوة يجب عليه البدء بها .

بعد تفكير طويل توصل الي حل ، يجب عليه التعرف عليها باسم مستعار وشخصية مستعارة فلن يكشف لها عن شخصيته الحقيقية حتي يتأكد من مشاعرها .

فبدأ بإنشاء حساب له علي الفيس بوك بجميع البيانات الخاصة به من تاريخ ميلاد ومؤهل ماعدا الاسم الاول و الثاني له حتي لا يكتشف امره .

وأيضاً الصورة الشخصية فهو وضع صورة للأعب كره مشهور .

وارسل لها طلب صداقه علي الفيس بوك وانتظر الموافقة.

مر يومين ووجد رسالة له من نور علي الحساب الجديد له قائلة فيها

____ حضرتك تعرفني ،انا مش بقبل طلبات الا من أصدقائي واي حد غريب ببعلته رساله يمكن يكون في بينا صديق مشترك

قفز قلب مراد من اضلعه اخيرا اقترب منها اخيرا سوف يتحدث معها

استجمع قوته وتركيزه وارسل اليها قائلا

____ مش عارف في صديق مشترك ولاه لا بس انا بشوفك في الجامعة ،ولسه عامل الحساب دا جديد ف ظهرتي ليا ف بعت الاضافة

كتب تلك الكلمات بتلعثم وعلي استحياء فكيف لشخص مثله يمتلك من العلم الكثير والحكمة ايضا والنجاح ويتصرف مثل تلك التصرفات الصبيانية

لكنه صمت لأنه يعرف الرد فهو عاشق لتلك الفتاة من اللقاء الاول فهو مصمم على الاقتراب منها مهما كان ثمن هذا الاقتراب

فهذه المرة نواياه صادقة يريد ان يقترب منها لعلاقة جادة

فهو يشعر بالسعادة عندما يراها بالجامعة

يجد فيها روحه التي تسكن جسد شخص اخرى .

فربما تلك الفتاة تتمثل فيها الاسطورة الاغريقية.

فجاءة ارسلت نور رد علي رسالته السابقة وقالت

ـــــ معلش انا دخلت صفحتك وشفت بياناتك منها تاريخ الميلاد أزاي طالب معانا وانت عندك ٢٩ تقريبا .

قاطعها مراد

ـــــ انا مش طالب انا بكمل دراسات عليا

ـــــ اهلا وسهلاً يا عمر

ـــــ انا نور لسه سنه اولى تجارة انت اكيد بقي كنت شاطر ،انا متحمسة للجامعة ونفسي اشتغل علي نفسي لأنى نفسي ابقي زيك .

يا بختك خلصت الجامعة 😂

كانت تمزح معه ف ابتسم هو

وشعر انها بدات تخلق معه حوار رد علي رسالتها

ـــــ ان شاء الله هتبقي احسن منى

ـــــ شكرا جدا انا هقفل النت لآنى هجهز العشا مع ماما سلام يا عمر

___ سلام نور

لقد سمى نفسه عمر علي الصفحة الوهمية الخاصة به

انتهت المراسلة سريعة ،لكنه كان سعيد بتلك الرسائل النصية القصيرة فهو لم يتمنى اكثر من هذا .

اغلق الاب توب وذهب ليتحدث مع والده .

في غرفة المكتب

طرق الباب فرد الاب

___ ادخل

دخل مراد

نظر اليه الاب وهو يرتدى نظارة طبية

فوالده رغم كبر السن وامتلاء الشيب راسه الا انه مازال يحتفظ برونقه

قال له .

___ ابنى البطل جاى يقعد معايا دا شى عظيم اخيرا هنتكلم مع بعض زي زمان

___ والله انا كنت جاى ادرتش معاك في كذا نقطة

____ اوعى تقول حاجة عن الشركة

ابتسم مراد وقال لا عن ابن صاحب الشركة

ابتسم والده وقال خير اتكلم وانا هسمعك

سأله مراد

___ انت امتى يا بابا حسيت انك عايز تتجوز

حدق والده اليه وخلع النظارة ووضعها علي المكتب وقال له

_ انت عايز تتجوز ولاه ايه

____ لا مش كده بس الجواز بالنسبالى اصعب خطوة في الحياة انت أزاي حسيت انك عايز تاخد الخطوة دى

رد عليه والده

___ لما تحب وتحس انك مش قادر تستغنى عن الشخص اللي حبيته وقتها هتاخد الخطوة الصعبة دى

ابتسم مراد وكأن والده شعر بما يجول داخله من مشاعر .

قاطعه والده

___ انت حبيت يا مراد

صمت رهيب سيطر علي المكان فهو لا يستطيع أن يخبر والده ماذا سيقول له احببت فتاة من لقاء او ربما لقاءين ام انه احب طالبة لديه تصغره ب عشرة اعوام ،عقوبات كثيرة .

لكنه فكر قليلا ثم قال

___ تقريباً كده بس في عقوبات

___ ايه هي

___ هي طالبة في الصف عندى ولسه شايفها من يومين غير كده بقي اصغر منى ب ١٠ سنين

ابتسم والده ابتسامة رضا بص يا مراد الحب الحقيقي يخطفك من اول مره

ف الحب ملهوش علاقة بمدة تعارف طويلة .

وبالنسبة لفرق السن ف سيدنا محمد تزوج عائشة وهي اصغر منه ب حوالى ٤٠ عام ويمكن اكتر ف العمر مش مشكلة وعشر سنين مش فرق كبير خالص بالعكس كده افضل تقدر تستوعبها وتفهمها وتكون ليها صديق ناضج

قاطعه مراد

شكرا يا بابا انا حبيت اعرف انا ماشي في سكة صح ولاه لا

ابتسم والده ابتسامة حنونه وقال له

___ طالما قاطعتنى وانا بتكلم يبقي حبيتها ربنا يسعدك.

خرج مراد من غرفة والده وهو مطمئن القلب قليلا فحديث والده وضعه علي اول الطريق .

الفصل الثالث

الاقتراب

الساعة تدق الثامنة ومراد منطلق بسيارته علي انغام (عمرو دياب)

وهو مبتسم رغم عدم وجود احد معه بالسيارة

ف هو يعلم ان بعض دقائق سيرى

(نور)

اصبح مراد يتنفس هواء اخر مختلف غير الذى يتنفسه العالم

فهو سعيد جدا لماذا دون سبب

لا فهو يعلم السبب

بسبب تلك الفتاة التي ايقظت قلبه الذى اقترب حقا من الصدأ فكان لا يعمل فجأة اصبح يعمل بكل

طاقته يترنح مع انغام الموسيقى كأنه ثمل ،فهذا شعور الحب وجنونه

وصل إلى الجامعة مجددا اصبح يفضل الذهاب للجامعة اكثر من اى مكان اخر .

دخل المحاضرة ينظر يمينا ويساراً لا يجدها ربما تأخرت ،يحاول ان يقنع نفسه بان نور علي وصول .

بدا بالشرح المفصل ولكن هذه المرة بتركيز ف أثرة قلبه لم تكن موجودة .
فبحضورها يتشتت فكره وذهنه .

انتظر كثيراً دون جدوى لم تأتى شعر بانكساره بقلبه انهى المحاضرة ورحل الي

الشركة ولكن هذه المرة دون سماع موسيقي او تمايل مع انغامها ذهب بصمد

وصل الشركة جلس في صمت وطلب من المساعدة تجهيز فنجان من القهوة المخصصة له.

اراد ان يعرف سبب عدم وجودها

ففتح الحساب المزيف

ليجدها نشط

فارسل لها رسالة

___صباح الخير نور

___صباح الخير عمر

___انتي ليه مرحتيش الجامعة النهاردة

___عرفت منين

تلعثم لسانه صمت برهة من الوقت وقال

___كنت في المبنى اللي قسمك فيه ومشفتكيش

___آها فهمت والله يا عمر ماما تعبت شوية قلت اقعد معاها النهاردة

___الف سلامة عليها انا حبيت اطمن عليكي

___تسلم يا عمر

تنفس الصعداء وشعر بالارتياح قليلا لاطمئنانه عليها .

وبدا في ممارسة عمله بنشاط

اثناء ذلك

كانت نور علي الجانب الاخر تساعد والدتها وتقص عليها قصة صديقها الجديد عمر.

وتخبرها عن الجامعة وأصدقائها الجدد ف نور

مازالت صغيرة تحكى لوالدتها كل شيء

ورغم صغر سنها الا ان عقلها كان ناضج

ودائماً تنظر الي جوهر الاشياء وليس مظهره

يبدو انها معجبة بذلك المعيد الجديد تشعر تجاه بانجذاب وهي مستغرقة في الحديث مع

والدتها

تدق صوت رسائل الفيس لتجد عمر الصديق الجديد

يرسل لها رسالة يخبرها كيف حال والدتها الان تشكره علي الاهتمام وتخبره بانها بخير

وتتسأل مع نفسها ما امر هذا الشخص المريب ف انا لا اعرفه حتي وهو مهتم هكذا بي

ولا اعرف كيف يكون هيئته وملامحه ف تلتقط الهاتف لترسله مجددا

___مراد

يرد بسرعة مبالغ فيها كأنه منتظر الرسالة

____نعم نور

___متزعلش مني بس انا عندي فضول اشوف شكلك انا بكلمك وانا مش عارفه شكلك علي

الاقل انت عارفني ف عارف بتكلم مين انا بقي عايزه اعرف ملامحك ممكن تبعتلي صورة

بسرعة بديهة رد

__ معلش نور انا شكلي وحش في الصور اخاف تتطفشي لو شفتيني

__تبتسم وتقول

__ لا مش هطفش عادى يعنى احنا مش مختارين ملامحنا احنا بس بنختار اخلاقنا

__ الله علي رايك انا الاول كنت بشوفك بنت حلوة دلوقتي بقيت بشوفك بنت حلوة واخلاق احلي وتفكير احلي واحلي

__ شكرا يا عمر يعنى مش هتورينى الصورة

___ استني لما ابقي اتصور صورة حلوة

اصر علي عدم ارسال الصورة فلو راته ستعلم من يكون .

مرت الايام هكذا يراها نهاراً بالجامعة ويتحدث معها مساءاً بصفة شخص اخر

في البداية كانت نور في حالة تحفظ مع عمر الصديق الجديد ولكن مع الوقت بدات في سرد حياتها معه .

تفاصيل كثيرة اصبح مراد مولع بنور اكثر واكثر وهي بدات تتعلق بهذا الصديق الجديد الذى جعلها تتحدث معه بعفوية دون تحفظات وفي مرة واثناء حديثها معه

___نور

___نعم عمر

___في طلب محرج عايز اطلبه منك

___ ايه هو

___عايز اسمع صوتك فون

___امممم موافقة بس اعرف السبب

بدون تردد

___عشان عايز اسمع صوتك

ـــــ ليه برضه

ـــــ مش لازم بقي تعرفي انا عايز اسمع صوتك وخلاص

ـــــ اوك نعدى السؤال دا طالما مش عايز تجاوب

ـــــ هتصل بيكى حالا

كان مراد قد اشترى خط خاص ليتحدث به مع نور وحقا يريد ان يسمع صوتها ففي

المحاضرة لا تتحدث معه او حتي تخبره بأي شيء مثل باقي الطالبات فهو في الجامعة يراها وجه جميل دون صوت

وفي المساء يرى كتابة دون صوت أيضاً

يرغب في سماع صوتها وفعلا اتصل بيها

__الووووو يا عمر

فجأة شعر بان قلبه قفز من صدره وسبح في بحر حبها .

تحدث معها لمدة طويلة استغرقت اكثر من ساعة تعرف عليها اكثر وعلي والدها الاستاذ مصطفى مدرس الكيمياء ووالدتها التي لا تعمل فهي ربة منزل و أم رائعة تهتم بأولادها بشكل منظم وأيضاً حدثته عن شقيقها طارق فهو في المرحلة الثانوية

وأيضاً تحدثت عن صديقتها المقربة سارة تحدثا كثيراً ولكن عند سؤالها عن معلومات

عنه كان يتلجلج في الكلام ف اخفى عنها كل شي يمكن ان يكشف امره ف اخبرها بعض المعلومات الحقيقة مثل

عائلته ف والده رجل اعمال يعمل في مجال الهندسة العقارية وأيضاً والدته سيدة اعمال لديها ماركة تجارية للملابس ومستحضرات التجميل .

وأيضاً اخبرها عن شقيقه حسام فهو مازال بالجامعة الأمريكية.

انتهت المكالمة وذهب كل منهم للنوم وعند ذهابه للنوع شعر ب حالة لا يستطيع شرحها سعادة غامرة يشعر بأنه طائر النورس

مرت الايام هكذا يتعلق بنور اكثر واكثر

وهى أيضاً بدات تتعلق بهذا الصديق المبهم وبدأت لا تهتم لأمر المعيد

التي كانت تشعر تجاه بإعجاب في بادئ الأمر

الان وبعد تعرفها علي عمر لم تهتم بأمر المعيد

وذات مرة اثناء حديثهم علي الفيس بوك سألته نور

___ عمر بجد انا عايزه اشوف شكلك

___ انتي قلتي قبل كده انك مش بتهمتي بشكل اللي قدامك

___ تمام صح بس انا حسه انى عايزه اعرفك اكتر

__ افهم انك معجبة بيا

__ بطل رخامة بقي انا فعلا نفسي اشوف اللي بكلمه شات وفون دا انا حسه انى رسمه ليك شكل مش عارفة هو ولا لا

حاول جاهدا تغير الحوار الي ضفة اخرى فهو يرتبك عند الاقتراب من هويته الشخصية لأنه يعلم ان نور احبت عمر الذى يتحدث معها دائماً ويهتم بأمرها ولكن بمعلومات مزيفة

يوماً بعد يوم يشعر بالخوف الشديد

فقد بدات نور تثق به وتخبره عن ادق التفاصيل.

بد يشعر بمشاعر بكر لنور هذا جعله يخجل من فعلته ف اصبحت كذبته تزدات يوماً بعد يوم.

هذا الشعور اصبح يؤرقه فقد حطم خيالها بتلك الشخصية المستعارة يشعر بالخوف من

مصارحتها وأيضا حاول الابتعاد من التحدث معها لكنه فشل فهو لا يستطيع أن يمر يوم دون الحديث مع نور سواء رسائل او مكالمة صوتية

ومازالت جاهدة ترغب في معرفة ملامحه

وشكله وطلبت منه المقابلة في الجامعة حتى يتثنى لها رؤيته

كان يتحجج بحجج واهية لا اساس لها من الصحة

فاليوم مشغول في العمل وغدا لن يذهب للجامعة لظروف عائلية

كل يوم يصنع كذبة جديدة حتي يبتعد عن إلحاح نور في اللقاء الذى اصبح مستحيل

وعلي الجانب الاخر بدات نور تخبر صديقتها المقربة سارة عن ذلك الشاب الذى تشعر تجاه بالأعجاب

فهو مهذب وراقي وأيضاً ناجح وبدات تخبرها عنه بكل شى كان قد تحدث معها فيه

طلبت منها سارة مشاهده صورة لذلك الشاب الأسطوري الذى طالما تتحدث عنه نور

ولكنها صدمت بان هذا الشاب لا يرسل لها صورة له .

تعجبت سارة وشعرت بالارتياب في الامر لكن نور صرفت من عقلها اى افكار سيئة عن هذا الشاب فهى تتحدث معه كثيرا لم تشعر باي شي مسيء

غريب فربما حقا هو شخص بسيط ليس لديه قبول في المظهر كما اخبرها

حتى لو كان هكذا فهى تتمنى ان تراه

حتى لو كان يشبه بطل قصة (الجميلة والوحش)

فهى معجبة حقا بيه حتى لو كان وحش

الفصل الرابع

الخوف

وفي صباح نهار شتائى جميل سماء مليئة بالغيوم .

وهواء بارد جدا يدخل الي النفس سعادة وفرح ذهبت نور الي الجامعة لتلتقي بأستاذ مراد المعيد

لأول مرة ترغب في سؤاله شى عن البحث المطلوب .

اقتربت منه بدا هو يشعر بالخوف والرهبة فهذه اول مرة تقترب منه لسؤاله

ويخشى ان يكتشف امره فهو تحدث معها كثير عن طريق الهاتف يشعر بالخوف من ربط بين الصوتين

ولكن رجائه الوحيد هو ان اى شخص طبيعي صوته في المجسمات ومسجلات الصوت تختلف عن النبرة الحقيقة .

اقتربت اكثر وتحدثت اخيرا لتقطع عليه حبل الافكارالذى يجول بخاطره

___ استاذ مراد المراجع المطلوبة للبحث مش لاقياها في المكتبة الحل ايه

تأخر في النطق محاولا استجماع قوته وتركيزه

___ تمام انا هحاول اجيبهم مصورين وابعتهم لكل الطلاب

__طب ممكن اسيب رقمي عشان تخبرني لما تجبهم .

__تمام سيبي رقمك في مكتب السكرتير

__شكرااستاذ

ورحلت في صمت دائما لغز هذا المعيد يحيرها لماذا ترتبك امامه لماذا تشعر بنغزة بقلبها عندما تراه

لكن الغريب هذه المرة لم تشعر بهذا بدا لها شخص عادى دارات هذه الافكار بعقلها لماذا هذه المرة لم تشعر تجاه بأي شي

وجاءت الإجابة في مخيلتها

لأنها تحب صديقها عمر علي الفيس بوك

وكأنها تذكرته ف وقفت واخرجت هاتفها من الحقيبة و ارسلت له رساله

___ عمر موجود

مر دقيقة ثم اجابها صديقها عمر

___ موجود ولو مش موجود لازم ابقي موجود

ابتسمت وهي تحمل الهاتف المحمول

___ موجود في الجامعة النهاردة

___ لا يا نور

__عمر عايزه اتكلم معاك لما تخلص شغل

__حاضر يا نور

الساعة السابعة مساءاً

في غرفته بالشركة جلس مراد مع والده

كان والده جالساً ينظر بتركيز امامه في مستندات خاصه بالشغل .

__بابا ممكن اتكلم معاك في موضوع مهم

__ خير يا مراد

__فاكر قصة البنت اللي حكيتلك عليها

__ اكيد فاكر مالها

بدا مراد في اخبار والده بما حدث وكيف سقط في بئر الكذب وكيف يشعر بالحزن والخوف من عدم مصارحة نور بحقيقته ف كل يوم يزداد احتقاراً لنفسه عندما تثق نور به اكثر ف اكثر .

استنكر والده ما فعله كيف يقوم بتلك التصرفات الطفولية فهو ليس مراهق بل انه مشروع رجل اعمال ناجح .

نصحه والده بأخبار نور بتلك الخدعة البلهاء الذى اقترفها

ولكن مراد لا يستطيع اخبارها فلو علمت ستفقد ثقتها به

فقد اقتربت منه كثيرا واخبرته عن تفاصيل حياتها .

فهى تشعر معه بالانسجام والراحة النفسية ف روحه تشبهها كثير .

فقد بدات تستشيره بأمور حياتها حتي اختيار ملابسها والتسوق في عندما تتسوق تصور له ما تريد شرائه ليبدي لها رأيه

بالموافقة أو الرفض

اصبحت جزء هام من حياته وهو جزء هام من حياتها

خرج من عند والده مشوش الفكر ضائع لا يستطيع اخفاء حقيقته اكثر من هذا خصوصاً بعد الحاحها المستمر من اجل اللقاء

فهى تريد ان تقابله ليتأكد شعورها نحوه
وايضا لترى كيف كانت تصوره في خيالها

وهو غارق في افكاره تذكر انها تريد التحدث
معه عندما يذهب الي منزله
وبالفعل ركب سيارته الفارهة وطار بها الي
منزله لكي يتحدث مع تؤامت روحه وحبية قلبه
نور
وعند وصوله للبيت اتصل بها
فدق هادفها لتهرول من اجل التحدث معه
____الووو عمر

__الووو نور عاملة ايه معلش اتاخرت عليكى
كنت في الشركة

__ولايهمك انا كنت منتظراك بفارغ الصبر
__ليه يا ترى ؟

__مش عارفه بس بحس انى مبسوطة وانا بكلمك

__وانا كمان يا نور كنت عايز أسئلك سؤال ؟

__اتفضل طبعاً

__انتي مرتبطة عاطفياً بحد

__ليه بتسأل السؤال دا

__عشان انا بحبك يا نور وجدا كمان بخاف اقولك كده ف اخسرك ف وافقت افضل في حياتك كصديق عشان افضل قريب منك

قاطعته نور وقالت

____ الحاجة اللي كنت عايزاك فيها النهارده انى انا كمان بحبك وبكون مبسوطة معاك بلاقي نفسي فيك .

يبتسم مراد ابتسامة فرح وسعادة اخيرا توصل الي قلبها ليفوز به ولكن تأتيه نغزه حزن بقلبه

ف نور تحب عمر وليس مراد كيف سيسارحها بذلك

يخرج سريعاً من حالة التأوهان الذى يشعر بيها ويستكمل الحديث معها

___ طب نور فرق السن بينا فيه مشكلة

___خالص يا عمر انا بحس انك ابويا وانا بكلمك وبأخذ رايك في اى حاجة ببقي مبسوطة بعقلك وتفكيرك وبتمني يجي اليوم اللي توافق عليه اننا نتقابل عشان اشوفك

___ بحبك نور كل يوم حبي ليكى بيزيد ممكن طلب

___اتفضل عمر

___ ممكن توعيدينى مش نسيب بعض ابداً مهما حصل

___اكيد طبعاً ايه اللي يخليني اسيبك انا هنام بقي عشان اتاخرت

___ تصبحي على خير حبيبتى

تودعه نور وتغلق الهاتف وقلبها يحلق في سماء الحب ف عمر هو اول من اقتحم قلبها وجعلها سعيدة الا هذا الحد .

فهى لم تقع بالحب قبل ذلك وكأن عمر اول شخص تشعر معه بهذا الارتياح

بدات لا تضغط عليه من اجل اللقاء وتركته هو من يحدد هذا عندما يستعد للقائها .

هو أيضاً بدا اكثر اشراقة وسعادة كان يتمنى ان يلقها ويمسك بيده ليضعها علي قلبه وهو يخفق عندما يراها ولكن تلك الامنية البسيطة اصبحت من المستحيلات .

يرغب ان يجعلها تقترب منه ومن عائلته يتمنى ان يراها والده ليخبره كم هي جميلة مثلما توقع ولكن لا يستطيع أيضاً يريد اخبار العالم كله بحبه لها فهى اصبحت جزء مهم من حياته بل هي حياته كلها

كان ينزعج عندما يراها تعامله في المحاضرة بجفاء فهى تحب الشخص الذى يتحدث معها علي الفيس بوك والهاتف وليس مع معلمها كيف ستتقبل كذبه لها وخداعه لها لم يحاول ارهاق نفسه في التفكير المستمر لها .

يتمتع برؤيتها يومياً في المحاضرة وللأسف هي لا

كم هو أناني ان يراها دون ان تراه او تعلم من هو .

مرت الايام حتى

جاء نهار جميل يعلم ان نور بالبيت وليس لديها محاضرات بالجامعة

ارسل اليها رسالة محتواها انه يريد ان يقابلها في الكافتيريا القريبة من منزلها فسوف ينتظرها

في تمام الرابعة عصراً طارت نور من السعادة اخيرا ستلتقي بعمر .
تأنقت وتجملت وارتدت ثياب بسيطة وجميلة جدا .

تعطرت واستعدت للمقابلة عمر
ذهبت إلى الكافتيريا لتلتقي به
لكنها لم تجده فقط وجدت جميع اصدقائها بالجامعة .

يجتمعون امام طاولة كبيرة وضع فوقها قالب حلوى كبير فاليوم هو عيد ميلادها التاسع عشر .

وقبل ان تتعجب وتغضب لعدم وجودها اتصل بها

ليخبرها انه بالمطار للسفر الي احدى الدول العربية .

من اجل فتح فرع جديد للشركة واعرب عن حزنه لعدم وجوده معها وانه سياتي خلال ايام بعد ان ينتهي من عمله .

حزنت كثيرا رغم التعبير الرائع عن اهتمامه بها فهى لا تهتم بتلك المظاهر هي فقط ارادت ان تراه

لكنها سعدت بتلك المفاجأة وزادت سعادتها عندما اعطها النادل هدية كبيرة من عمر طلب منه أن يعطيها إياها فهذه هي هدية عيد ميلادها

الهدية كانت عبارة عن
دمية كبيرة جدا بجحم طبيعي لأنسان راشد
وبقلب هذه الدمية يوجد صندوق صغير بداخله
قلادة ذهبية كتب عليها (نور)
ومعها خاتم يحمل نفس الاسم
ومظروف بداخله رسالة ورقية بخط يده كتب بها

(احببتك نور الي درجة تجعلني دائماً اشعر بالخوف من فقدك لا تتركينى ابداً مهما حدث)

لم يريد هذه المرة ان يمضى باسمه المستعار فهو الان لا يريد الخوض في الكذب مجددا حتي لا يقتل تلك اللحظة الجميلة التي ستصبح زكري بعد ذلك فتمنى ان تصبح زكري حقيقة ليست خدعة اتصلت به فوراً قبل ان الى يصعد الطائرة

دق هاتفه فقد كان يجلس بداخل سيارته امام الكافتيريا في مكان مظلم حتي لا يراه احد رد عليها وهو يراه تقف بداخل المطعم وقال

___الو يا نور قلبي

___شكرا جدا يا عمر انا اول مرة احس بالسعادة كده في عيد ميلادي وكنت هعمل عيد ميلادي في البيت الاسبوع الجاي بس انت كده حرقتلي استعداد عيد ميلادي وفجائتنى بيه قاطعها مراد

__انتي لسه عند وعدك

__اكيد طبعا مفيش حاجة هتفرقنا بس لما ترجع من السفر لازم اشوفك مفيش اى عذر وحتي لو انت شكلك مش عجبك فهو هيعجبني انا لأنى حبيت روحك وقلبك الطيب دا

عمررررر

____ياقلب عمر

__بحبك

__مش قدى نهائي انا بعششششقك

هسيبك حبيبتى لصحابك

__لا استنى نسيت اسالك انت عرفت اصحابي منين وازاى اتوصلت معاهم

__اسالى صحبتك سارة باااى يا نور

____باي عمر

اغلق الهاتف وهو مطمئن شيئاً ما من وعدها له

ظل يترقب عيد ميلادها من بعيد في الظلام

كان يشعر بسعادة عندما يجدها تبتسم مع

صديقاتها وهي ترقص معهم كان بغاية السعادة تمني ان يكون لديه الجراءة لكى يخبرها بحقيقته .

لكنه كان اضعف من هذا بكثير ظل يراقبها عن كثب .

حتي انتهت الحفلة وقامت صديقتها باستئجار عربة لحمل تلك الدمية العملاقة .

فلا احد يستطيع حملها بمفرده

انطلقت العربة وانطلق خلفها مراد لمتابعة الموقف

حتى تصل نور الي المنزل لتجد امام المنزل باقة زهور عملاقة تنتظرها وبجوارها مجموعة لا حصر لها من البالون الطائر امتلأ به المنزل وصولا للدرج .

تشعر نور بسعادة غامرة تشعرها بمعنى الحياة والحب .

كل تلك الاحداث تدور ومراد يجلس يراقبها بسعادة عندما يشعر انه استطاع اسعادها ولو بالقليل .

لم يتركها حتي وجدها تصعد بالمصعد الي منزلها .

انتهى يوماً جميل بالنسبة لنور لكن لمراد فكان صعب جدا فهو علي حافة الانهيار

الفصل الخامس

المواجهة

انتهى يوم عيد ميلاد نور واختفي مراد من شخصية عمر

وبقي بشخصيته الحقيقة

حتي مر ثلاث ايام

فتلك خطة سفره المزيفة ليعود مرة اخرى ولكن تلك المرة بوجه الحقيقي

يختفى عمر من حياة نور ليعطي المجال لمراد بالظهور

في حياة نور فهو الان يعرف ان نور تعشق روحه وشخصه مع اختلاف الاسم.

استعد جيدا لمرحلة الاعتراف او التحويل من شخص عمر لشخصية مراد .

علي الطرف الآخر كانت نور مازالت في حالة السعادة الغامرة بفضل مفاجأة عمر لها .

اصبحت مصابة به تهلوس دائما بيه .

ترغب ان تراه لا تهتم كيف سيكون ملامحه

تفاجأت به كيف اتصل بجميع اصدقائها لتصبح سعيدة .

كيف علم بعنوان منزلها انا لم اخبره في حديثي معه عن عنوان منزلي انا اخبرته فقط عن المحافظة التي اسكن بها

اتصلت بصديقتها سارة فلم يتثنى لها ان تعرف اى شى عن تجهيزات يوم عيد ميلادها

دق هاتف سارة لتجيب علي الفور

___ الو يا ساسو

___ الو يا نونى اخبارك ايه

___تمام بس انا نسيت اسالك هو أزاي عمر جهزيلي المفاجأة انتي شفتيه شكله عامل ايه

___لا مشفتوش هو كلمني علي الفيس وقالي علي المعاد واننا لازم نكون هناك قبلك وقالي انه راح الكافتيريا واتفق مع الاستف هناك علي كل حاجة

___ اها فهمت عايزه اقلك حاجة

ايه ___

هو وحشني معرفش هيرجع امتى ___

اتصلي بيه ___

موبيله مغلق من وقت ما سافر لحد دلوقتي ___

حاولى تاني وسبيله رسالة علي الفيس ___

تمام هشوفك بكرا ان شاء الله___

تمام يا روحي باي ___

باي___

مرت الايام تحاول نور الوصول لعمر دون
جدوى تحاول التواصل مع اى شخص لكنه كان
يخفى كل شى عنه فلا تجد له صديق او صديقة

حاولت مراراً وتكرارا دون جدوى ماذا تفعل
وكيف تتصرف شعرت بخيبة امل شديدة

فقد فقدت السيطرة علي انفعالتها اصبحت دائما
تائهة عيناها زاغتين تنهار نفسياً دائما تشعر
بانقباضه في قلبها بدات تنعزل عن الجميع
حتى والدتها لم تعد تتحدث معها وتمرح
بجوارها كالعادة

كل ما يدور ويجول بعقلها هو سؤال واحد اين
عمر كيف حاله هل اصابه مكروه وسوء تشعر
بخوف عندما تتوقع ان هناك سوء حدث له
وهي لا تعلم كيف تتوصل اليه

مرت الايام ولم تذهب الي الجامعة لاحظ مراد غيابها المستمر شعر بالخوف عليها اراد ان ينهى دور عمر

لكى يتخلص من كذبته فقرر ان يرسل اليها رساله يخبرها بكل شى

وبالفعل

مساءا ارسل اليها رسالة علي شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك

___ مساء الخير نور

كانت نور في تلك اللحظة تبكى سرا في غرفتها فقد اشتاقت كثيرا ل عمر واصبحت مصابة

بحبه لا تقوى علي البقاء دونه كل تلك الايام
وكأن لعنة قد اصابتها

سمعت نور صوت الرسالة انتفضت من مكانها
والتقطت هاتفها مسرعاً لتجده بالفعل هو
شعرت كان الروح دبت باوصلها من جديد
الدماء تتدفق بقلبها

لترد مسرعة علي الهاتف

___ حبيبي كنت فين كل دا

استجمع مراد قوته وتركيزه وارسل اليها قائلا
___حبيبتى نور وحشتيني جدا

قاطعته مسرعة

__وانت اكتر كنت فين كل دا

__ بفكر أزاي اسارحك بحاجة مهمة

__ايه هي

__ انا مش اسمى عمر ودا بروفيل فيك مزيف

تجمدت نور بدات ترتعش من هول الصدمة كيف خدعها كل تلك المدة كيف اوهمها بذلك الحب المزيف وفجاءة انهارت بكاء وكتبت

__انت كنت بتخدعنى وبتلعب بمشاعرى انت اول حد احبه انت استوليت علي مشاعرى ازاى استحليت قلبي بالشكل دا انا حبيتتتتتتك

فعلا لييييه عملت فيا كده انا افتكرتك مختلف ازاااى تعمل كده فيا انت مين

تحمل مراد كل انفعالها هذا

تركها تتحدث وتحمل جميع انفعالتها

___ ممكن اشرحلك انا عملت كده ليه

قبل ان يكمل رسالته فعلت الحظر فهى لا تريد ان ترى حرف اخر منه

وانهارات بكاءاً ونحيب حتي سمعت صوتها والدتها

دخلت مسرعة لترى ابنتها في حالة لا يرثي لها تبكي بحرقة وألم لا احد يشعر به سواها

انـهارات بالبكاء وهي تتلعثم بالكلام

لوالدتها تحاول الام فهم شى ماذا يحدث لماذا ابنتها تبكى لتصل الي تلك الحالة التي لا يرثي لها

دون وصول لحل واثناء انهيارها

فقدت نور الوعي فقد انخفض ضغط الدم

ظلت الام تنوح وتبكي وتنادى علي والدها

(تعالى يا مصطفى شوف بنتك)

يدخل الاب ليجد ابنته في حالة اغماء يحملها الي اقرب مشفى

فقد اصيبت نور بهبوط هاد في الدورة الدموية

جلست الام تبكى بجوار ابنتها وهي تمسك يديها ويقف الاب يحاول اخفاء دموعه هو الاخر .

لقد خيم عليهم حزن ونحيب وألم

لم يكن مراد افضل حالاً علي العكس كان يريد ان يعرف ماذا حدث دون جدوى اتصل مرارا بها كان هاتفها يدق دون الرد عليه فلا يعرف ماذا يحدث لها يتصل بصديقتها سارة ليخبرها اين نور .

فتجيبه هي الاخرى نور لا ترد علي الهاتف

توتر مراد واصبح يتمنى ان يذهب لجهيم قبل ابلاغها بالحقيقة

تمنى ان كان معها باي وضع حتى لو كان عمر وظل عمر إلي الابد

فهو لا يستطيع تصور لحظة الفراق فهو يعشقها حقاً .

حب لا يستطيع احد التعبير عنه او وصفه

ظل يتحرك في غرفته ذهاباً وايابا وهو يفرك يديه تارة وتارة اخرى يدخل يديه بين خصلات راسه

كل هذا الجو المشحون بالتوتر وهو يتحرك في الغرفة دون توقف لم يستطتع تحمل اكثر من هذا ارتدى ملابسه وانطلق بسيارته

الي بيت نور

يدخل باب المنزل ليجد حارس العقار ف يسأله عن نور واسرتها

يصعد الحارس ومعه مراد ويطرق الباب بقوة فلا يجد احد

انهار اكثر واكثر حاول مراراً دون مجيب فقد طلب الحارس ان يقلع عن الطرق علي الباب حتي لا يسبب ازعاج لسكان العمارة .

فينزل مراد

ليقف امام العمارة فربما يجد احد

اوهم نفسه ربما تكون مع عائلتها في مكان ما جلس امام المنزل دون حراك تعجب من وجوده حارس العقار

ظل هكذا يجلس امام العمارة يتحرك قليلا يمينا ويسارا ثم يعود لنفس الوضع اذا شعر بالتعب دخل الي سيارته يجلس قليلا

مر الليل طويل علي مراد دون ان يجد احد من عائلتها .

في كل ساعة يمر بها كان يتألم يشعر بالخون ان تكون تعرضت لمكروه بفضل زيفه وكذبه

يرتل آيات من القران الكريم لتهدئ من خوفه وهلعه

بدا الليل يسحب خيوطه ويرحل لتنسج الشمس خيوطها فيظهر الشروق رويداً رويداً رويداً

ظل قابع امام المنزل أحياناً يهرول يميناً ويساراً وأحياناً يقبع بالسيارة

حتي الساعة الثانية عشرة ظهرا

عندما ظهر شقيقها طارق ووالدتها وقد بدو علي ملامحهم حزن شديد وشحوب

فهو يعرف ملامحهم فقد ارسلت له نور صورة عائلية قبل ذلك .

ينهض مسرعاً الي والدتها ليقول

__صباح الخير يا فندم انا مراد معيد بقسم الاقتصاد اللي بتدرس فيه نور

هي فين

تعجبت الأم من وجود المعيد في هذا الوقت تحديداً

__ هي في المستشفى بس حضرتك عرفت منين انها في المستشفي

تلعثم مراد فكيف يخبره انه السبب في حالتها هذه لكنه استكمل الكلام وقال

__اتصلت بيها مرتدتش ف اتوترت حبيت اطمن عليها

__بعد اذنك يا ابنى انا طالعة اجبلها حاجات من فوق وراجعه تانى المستشفي

__تمام انا هنتظر حضرتك عشان اوصلكم واشفها .

__تمام

أصاب مراد بخيبة امل كيف فعل هذا بالفتاة الوحيدة الذى شعر معها بالحب كيف استطاع احزانها لهذه الدرجة

كيف يجعل من قلبها الصغيرة لعبة

ويحاول ان يبرر ما فعله ويشاطر ذهنه ليحاول تبرير ما فعل

لا انا احببتها لدرجة الموت لما اتعمد هذا

فكان كل غايتي التقرب منها فقط لا قتلها ببطئ

يحاول ان يجد لنفسه مبرر

وهو يناجى نفسه كانت والدت نور قد نزلت

فتح لها باب السيارة واجلسها وبدا في قيادة السيارة الي المشفى واثناء قيادته

سالته الام

__ انا عارفه ان دا مش وقته بس حضرتك ايه علاقتك ببنتي

__ انا بحب بنتك وكنت عايز ارتبط بيها

بس انا ملحقتش اوصل المعلومة دى لنور وفجاءة مش بترد عليا عشان كده حسيت ان في حاجة وجتلها

تقاطعه الام

___ انت السبب في الحالة اللي وصلتلها بنتي

___ حضرتك دا مش وقت لوم انا عايز اطمن عليها الاول وبعدين نتفاهم

صمت الجميع ولكن لاحظ عدم رغبة والدتها في البقاء معه فهى قانطه و غاضبة منه

وصل الي المشفى

تخرج الام من السيارة وتهرول الي غرفة ابنتها وخلفها مراد

ولكنه يخشى مواجهة نور

فكيف سيكون رد فعلها حتى لو لم تتقبله واثارات ضجة في الجامعة

بأن الأستاذ مراد ما هو غير شخص محتال مزيف قام باستدراجها من خلال حساب مزيف علي الفيس بوك.

لم يعد يهتم بشان وضعه امام الطلبة وفي الجامعة عموما .

فقد ما يهتم به الان هو الاطمئنان على نور

حاول ان يؤهل نفسه لأى نتيجة حتى لو كانت فضيحة له بالجامعة فلا يهم المهم ان تصبح نور بخير و تغفر له نور وتحاول البدا معه من جديد .

فهو يتمنى المصالحة والغفران ويتحمل النتيجة مهما كانت

دخلت الام الغرفة وظل هو بالخارج منتظر موافقة الام له بالدخول

وبعد نصف ساعه من التوتر وهو يتحرك في طرقة المشفى خرجت الام وبجوارها الاب

لتقوم الام بتعريف الاب علي استاذ مراد المعيد

تعرفا علي بعضهم رحب الاب بالأستاذ مراد

وبعد التعارف السريع

وافقت الام لمراد بالدخول

دخل مراد بخطوات بطيئة نحو نور وهي تنظر له باندهاش ما الذى يفعله استاذ مراد بالمشفى واضح من رد فعلها ان الام لم تخبرها شيء

اقترب مراد منها علي استحياء .

ينظر اليها نظرة حب وخوف من تقبلها الحقيقة
دائما كان يعرف من هي نور ويراها كل يوم .
وهي لا تعرف من هو عمر

لقد قمت بظلم لها كبير يشعر بالخجل من نفسه
ينظر لها ليجدها ترتدى القلادة التي كان قد
اهداها اياها يوم عيد ميلادها

تنظر له بخجل فكيف عرف انى مريضة
ماذا يحدث لماذا هو الان هنا لا استطيع فهم
ماذا يحدث لا يوجد علاقة بينى وبين استاذ
مراد
ماذا سأخبره عندما يسالني ما الذى حدث لكى
ماذا يحدث ماذا يحدث ماذا يحدث

تشتت تفكيرها اكثر واكثر فهى تريد ان تعرف ما علاقة وجود استاذ مراد هنا فهى دائما كانت تحاول الهروب من نظراته لها

عبرت بعيناها لاستاذ مراد كنوع من انواع السؤال ماذا تفعل هنا

استوعب مراد حديث عيناها

وتقدم ببطيء ينظر لها نظرة مغفرة يريد ان تغفر له بعد اقترابه منها بشكل مناسب قال لها

(الف سلامة عليكي يا نور)

انتهشت انه يعلم باسمها ف علاقتهم سطحية فهو لم يعرف اسمها او حتي سألها ذات يوم عن اسمها كيف عرف اسمى انا لا افهم شي

حتي قال لها

(انا عمر يا نور)

اخبرها هذا ومنتظر رد فعل لها

في المقابل كانت هي تتدقق به كأنها تحاول استيعاب ما يقول صمتت وسكتت في محاولة بائسة تلعثمت قليلا ثم قالت

(عمر مين)

رد مسرعاً عليها

(عمر حبيبك)

حملقت به وفجاءة

انهارات من البكاء وظلت تصرخ صراخ عالي
عم المكان عويلها
صراخ متواصل لا ينتهي

اقترب منها محاولا استيعابها
(اهدى يا نور)
لكنها ظلت تصرخ صراخ مؤلم مثل غزالة قام
بأسقاطها صياد ماهر .

تضيق انفسها تشعر بالاختناق
حتى دخلت والدتها والممرضة
اشارات عليه بأصبعها في محاولة منها

باخبرهم ان هذا الشخص لا تريد ان تراه لكنها لم تتفوه لضيق تنفسها شعرت الام بما ترغب ابنتها به .

فقامت بطرد مراد خارج الغرفة

لم تعطيه فرصة للشرح ظل يبكى هو الاخر بحرقة وألم شديد يعتصر قلبه فقد كان السبب في الم حبيبته خرج من الغرفة ليجلس في حديقة المشفى يبكى بشدة وبحرقة فقد خسر حب حياته هي فقد من جعلت قلبه ينبض بالسعادة والحب .

كيف سمح لنفسه ان يفعل هذا بها بتلك الطريقة الوحشية يشعر بألم شديد لا يستطيع تحمل صراخها كان صوتها يدوى في اذنه .

ظل يبكى ولم يتحرك من امام المشفى

وجد احد يطرق علي كتفه الأيسر نظر ليجد والد نور يطلب منه الرحيل يبدو ان والدها قد علم ما سبب حالة ابنته .

الفصل السادس

الحقيقة

نظر مراد لوالد نور وطلب منه المغفرة والسماح اخبره انه يحب ابنته ويرغب في البقاء معها لأخر العمر فهى الوحيدة القادرة علي اسعاده ف بدونها لا يوجد شخص يدعي مراد

فهى وقوده للحياة هي المحرك الرئيسي له

نظر له والدها وطلب منه الذهاب حاليا حتي يتحسن وضع ابنته .

فعلا حاول مراد استعاب حديث والدها وخرج من المشفى وهو لا يرى شي امامه سوى نور وصراخها المستمر

يتحرك والدموع تنهمر من عينه يشعر بموت بطئ يتسلل الي قلبه

رحل مراد وهو تارك خلفه نور في وضع صحي صعب وخطير جدا.

لما تذق عينه طعم النوم منذ اخبارها بالحقيقة رحل إلى المنزل .

في محاولة لجمع افكاره فلن يتخلي عنها مهما حدث حتي لو ترك الجامعة

رحل وفي قلبه امل بالعودة من جديد وتحسين الوضع

اتصل مراد بسارة اخبرها ان من كان يحب نور هو المعيد مراد

اخبارها عن مدى عشقه لها وتمنى ان تساعده في مطلبه وهدفه .

وشرح لها لماذا فعل هذا كان هدفه التقرب منها فهو كان يخشي من البداية كيف سيكون رد فعلها

عندما تعلم انه احبها من اول لقاء بها

اوضح كثير من المشاعر الذى اخفاها عليها كل تلك المدة وطلب منها اعطائه رقم والد نور

وبالفعل اعطته اياه .

ففي مساء اليوم الثاني من المواجهة اتصل مراد بوالد نور لشرح ما حدث

فدق هاتف والد نور ليجد ان الطرف الاخر هو رقم غير مسجل فقال

(نعم مين)

اجاب مراد

__انا مراد

__اهلا مراد

__اهلا يا عمى

انا بحب بنت حضرتك ومش هفكر ثانية انى اسيبها ومش هسيبها لأني شفت فيها زوجتي وام أولادي ووارد جدا يحصل اى مشكلة بينا في الاول لكن انا كفيل احلها ان شاء الله بس يارت حضرتك تسمعني اشرح اللي جوايا

تنهد والد نور وقال له

__اتفضل تعالي بكرا في كافتيريا المستشفي الساعة ٥ عصر

__شكرا جدا يا عمى علي الفرصة العظيمة اللي منحتهالي

وانهي الاتصال علي استعداد لمقابلة والد نور في اليوم التالي .

كل تلك اللحظات تمر علي مراد كأنها دهرا بأكمله لم ينم ولم يستطيع الذهاب للعمل او الجامعة يريد ان يضمن بقائه بجوار تؤامة روحه نور .

فليذهب الجميع للجحيم هي فقد الوحيدة الذى لا يستطيع التضحية بها فهى مركز الكون بالنسبة له هي الحياة بأكملها لقد فتح النار عليه ويعلم ذلك ويريد ان يواجه تلك النار بكل قوة وشجاعة وثقة

فاستعد للقاء والد نور بكل دقة يشعر بان الحديث معه سيكون مختلف من لقاء والدتها

ف والدت نور لم ترحب بوجده وهذا طبيعي من اجل ابنتها المنهارة

وفي المعاد المحدد وقبل المعاد بنصف ساعة
كان مراد في حديقة المشفى يصف السيارة
ويتقدم الي كافتيريا المشفى

واتصل بوالد نور ليخبره انه بالأسفل وبالفعل
ينزل الاب الي الكافتيريا للقاء مراد

نهض مراد عندما رأى والد نور انحنى كنوع
من انواع الاحترام والتقدير صافحه وجلس
امامه بدا مراد في فرك يديه من شدة التوتر
والاحراج فكيف سيصارح والدها بانه خدعها
استعان بالله وتوكل وقال

___ انا مراد فهمى معيد في قسم الاقتصاد
وبكل صدق انا شفت نور اتملكنى شعور رهيب
حسيت انى شايف فيها حياتى ونفسي حبيتها
جدا جمعت معلومات عنها وعرفت انها اصغر

منى ب ١٠ سنين خفت اعبرلها عن حبى ترفضني وتحرجني ووضعنا حساس جدا في الجامعة

خفت جدا حاولت ابعد عنها بس كل ما كنت بشفها كنت بشعر بان هي دى بس اللي لازم تكون في حياتى وانا مش مراهق انا متأكد من احساسي حبيت اعرفها من خلال شخصية تانية غير شخصيتي علشان اعرف هى ممكن تتقبلني ولاه لا ولو كانت هتتقبلنى كنت هصارحها بس للأسف كل ما كنت بكذب كدبة كان بيتبنى قدامها سور وخفت تكرهنى لما اصارحها خفت تفقد الثقة فيا وتكرهنى

بس حسيت كل يوم الكذبة بتكبر وعلاقتى بيها بتصعب اكتر واكتر وجه اليوم اللي فكرت اصارحها علشان اعرف هتتقبلنى ولاه لا وحصل اللي حصل انا فعلا اسف انى معرفتش اخليها سعيدة ودخلتها في العذاب دا لو حضرتك وعدني بوقفك جنبي صدقنى هصلح كل حاجة)

انهى مراد حديثه الطويل وهو ينظر الى الطاولة امامه من شدة أحراجه وانتظر رد والدها وبالفعل نظر اليه والدها ومد يده ليرفع راس مراد ويقول له

__ اللي عملته حب علي فكرة بس اختيارك لطريقة المصارحة كانت غلط عموما انا هديك فرصة تانية تصلح الاخطاء اللي حصلت ولو بنتي رفضت ترجعلك مش هقدر اجبرها

وافق مراد علي هذا الاتفاق مع والد نور
واستأذن بان يراها من مسافة بعيدة دون ان
تشعر بوجوده وافق الاب وصعدا سويا الي
غرفة نور ليرها تجلس حزينة علي السرير

وتقوم والدتها بإطعامها دخل الاب وترك مراد
يراقبها خلف بلور الغرفة وقال لها

ازى بنتي الحلوة النهاردة

اومت براسها تخبره انها بخير كان قلب مراد
يتمزق وهو يجدها بهذا الضعف والهزلان نظر
اليها و ترك المشفى علي امل العودة

من جديد وتعويضها عن كل هذا الألم

فهو لا يستطيع أن يراها في ذلك الوضع
كيف تكون حالتها هكذا

بعد ان كانت تشع
طاقة ونور ومرح

سقطت دمعه من عين مراد وكان هذه المرة
مصمم علي الصمود

ذهب لوالده واخبره بكل شي طلب والده رقم
والد نور للاطمئنان على ابنته يومياً

وبالفعل بدا الوالدين الاتصال ببعضهم البعض
باستمرار
فشعر والد نور براحة واحترام تجاه والد مراد
طلب والد مراد ان يزور نور بالمشفى

ولكن والد نور اخبره بان نور سوف تعود للبيت

فان ارد زيارتها يذهب الي المنزل لم يتردد والد مراد فكثير كان يريد ان يرى حبيت مراد وشريكته المستقبلية

وبالفعل استعد والد مراد واحضر باقة من الزهور وطلب من مراد ان يحضره الي منزل نور ولكن طلب منه البقاء في السيارة .

وبالفعل ذهب الى منزل نور وبصحبته مراد وعند باب المنزل ترك مراد والده يصعد بمفرضه وبالفعل استقبله والد نور استقبال الضيوف وادخله الغرفة المخصصة للضيوف كان منزل نور متواضع جدا

ويشبه كثيرا البيوت البسيطة للطبقة المتوسطة ولكن بهذا البيت يشع بدفئ رهيب شعر بيه والد مراد

ودار بين الابوين حوار شيق ومهذب فالاحترام كان متبادل بينهما

بعد الجلوس وقت مناسبا طلب والد مراد ان يرى نور دون اخبارها من هو حتى لا تغضب مجدداً

دخل غرفتها ليجدها مثل الملاك الصغير ترقد بسلام

ولكن تعتلي وجها ملامح حزن عميقة قبلها من مقدمة راسها واعطها الورود وذهب

كان لقاء قصير ولكن يعتبر بداية لتعارف بين الاسرتين

نزل ليجد مراد متوتر ويقف بجوار الباب ليعرف كيف كان حال نور الان اخبره والده بكل شي راه في منزل نور .

وطمئن له قلبه يوماً بعد يوم يتصل مراد بوالد نور تارة وتارة اخرى مع سارة

ليعرف كيف احوالها يشعر بسعادة عندما يخبره والدها انها تحسنت

ظل الوضع علي هذا المنوال حتى قررت نور النزول الي الجامعة ومحاولة تعويض ما فاتها من شروحات دراسية ومحاضرات

كانت تتمنى ان لا ترى مراد فهى ساخطة عليه
كثيراً رغم تحدث سارة معها بانه كان خائف
عليها ويريد الاطمئنان عليها باستمرار
واخبرتها بكل شى قد اخبرها به مراد

وشرحت لماذا فعل هذا وكيف كان الوضع
صعب في الشرح .

وطلبت منها اعطائه فرصة للشرح

كانت نور تنهي اى حوار يذكر فيه اسم مراد
رغم انها من البداية كانت تشعر بقشعريرة
عندما تراه او تسمع اسمه يذكر

ولكن كل هذا انتهى بظهور عمر فتخبرها
صديقتها ___

___انتي حبيتى عمر وعمر هو مراد يعنى انتي
كنتى بتحبي مراد باسم مختلف هو مراد

تحاول توضيح الموقف فهى فعلا احبت مراد باسم اخر و لكن دون جدوى

وفي الجامعة كانت المحاضرة القادمة لمراد قبل ان يدخل جمعت جميع متعلقاتها من المدرج وخرجت

كان هو يقف بالخارج عندما راها ابتسم ابتسامة خفيفة امسك يديها وقال لها

___ رايحة فين

سحبت يديها من قبضته وقالت

___ مش عايزه احضر محضرتك

___ ليه يا نور

__عشان بكرهك

__ استحالة انتي حبيتى روح وشخصية مراد تحت اسم تانى انتي حبيتى الجوهر مش الشكل

ارجوكى اسمحيلى اقعد معاكى ساعة واحد بس و اشرحلك

قاطعته طالبة تفضل يا استاذ مراد نحن في انتظارك

ترك نور وقام بواجبه تجاه باقي الطلاب ولكن عقله كان مع نور انتهت المحاضرة

خرج مسرعاً يبحث عنها هنا وهناك لم يجدها اتصل بسارة العميل المزدوج فهى كانت تخبره عنها باستمرار وتطمئنه .

اخبرته انهم بكافتيريا الجامعة ذهب اليها مسرعاً فوجدها تجلس مع اصدقاها سحبها من يديها

في محاولة منه ارغمها علي الركوب معه

سحبت يدها للمرة الثانية

___اتركنى

___لا مش هسيبك غير لما تسمعيني انا بحبك افهمى الكلمة دى وحطيها في دماغك مش هسيبك مهما عملتى يا ستي سميه حب بالإكراه

___مش هركب معاك

___لا هتركبى

وقام بسحب يدها مجدداً والامساك بها بقوة وشجاعة وثقة فالكل ينظر اليهم كثيرا من الفتيات كانت تغار من نور وكثيرات منهن كانت تحسدها علي حب استاذ مراد لها

اصبح مراد مقداماً لا يخاف شيء فكل شي لا يساوى شي دون نور هكذا وضع تلك العبارة امامه باستمرار .

(لا شيء يساوى شيء دون نور)

سحبها امام الجميع

في ابتسامة من صديقتها سارة

الجميع يحسد نور علي نعمة الحب التي وهبها الله لها

ف استاذ مراد جميع الفتيات داخل الجامعة و خارجها تمنى ان يتحدث معهم فقط .

فتح باب السيارة واجلسها بالقوة في محاولات فاشلة منها .

اغلق الباب عليها وقاد السيارة وهي تقول

___ رايح فين

___ رايح جهنم الحمرا وانتي معايا مش هسيبك

___اووف بقي

___ افضلي ارغي من هنا لسنين قدام مش هنزلك

ذهب بها الي الكافتيريا التي احتفل بعيد ميلادها بها يريد ان يخبرها ان مراد هو من فعل هذا لها

ف عمر ما هو غير مراد يريد ان يخبرها كيف كان يراقبها خلف الزجاج بصمت

كيف كان يتابعها دون ان تشعر

كيف عرف العنوان ف اليوم هو اجابة علي كل الاسئلة التي كانت تدور بعقلها

اليوم يريد ان يظهر لها الحقيقة المخفية

وراء كل شى فعله

عازم علي ارغامها بالغفران واعطائه فرصة جديدة

وبالفعل دخل الكافتيريا ليقوم النادل بالترحيب بمراد

___ اهلا وسهلا بحضرتك عجبتك الحفلة

نظرا لها مراد ليخبرها ان مراد هو من حاول اسعادها نظرت له نظرة خاطفة وجلست

تحدث معها لقد اخبر الجميع بهدفه

باستثنائها

اخبرها بهدوء لماذا فعل هذا لخوفه من فقدانها

فكان علي اتم الاستعداد لفعل اى شئ في مقابل ان يبقي معها

كل هذا لأنه احبها بكل جوارحه

كان مستعد يفعل اى شى

من اجلها

تحدث كثيرا دون جدوى فهى لا تتطلع اليه مطلقاً.

قامت وتركته وهربت مسرعة الي منزلها

تنفس وخاطب نفسه لن اتنازل عنها سأحاول مجدداً مرة اخرى .
كل يوم سأحاول مجدداً
فهى تستحق المحاولة مراراً وتكراراً

انتهي اليوم وجاء المساءا
اتصل بها لم ترد حاول مجدداً لم ترد مرة اخرى اتصل اكثر من عشرون مرة دون جدوى

ارسل لها رساله علي الواتس اب

(بحبك نور والله بحبك افتكرى انك وعديني
مش هتسبينى مهما حصل وانتي دلوقتي
بتخلفي وعدك)

رات الرسالة ولم ترد أيضاً

كل محاولة منه للاقتراب كانت تقابلها بالرفض

لم يقنط ابدا فهو العاشق المحب الذى يحاول
مرارا وتكرارا ان يقترب منها بشخصيته

الحقيقة سياتي يوم وتشعر بتمسكه بها

وحينها ستغفر له ما فعله بها

فهو يؤمن بهذا

فهو يريد ان يخبرها بانه ليس كم تتدعى
يستغل مشاعرها البكر بل هو من يريد ان
يكون بجوارها للابد .

الفصل السابع

المحاولة

وفي صباح يوماً جديد

جلس والد نور وشقيقها علي المائدة ليتناوله وجبة الافطار قبل الذهب الي العمل والجامعة والمدرسة .

سال الوالد نور عن مراد قالت له

___ انا حبيت عمر مش مراد

___ يا بنتي ما الاثنين واحد

___انا رسمت عمر في خيالي مش هو تصور مراد

___ ربنا يهديكى يا بنتى انا واثق فيه وهو انسان محترم ابن ناس وعايز فرصة تأنيه اديلو فرصة جديده

___ لا يا بابا

___ربنا يهديكى

___ماما يالا عشان عايزه انزل عايزه اشرب النسكافيه قبل ما انزل

واثناء حديثهم

ارسل مراد رساله علي الواتس اب

(انزلي انا تحت بسرعة يالا)

رات الرسالة ولم ترد

ارسل رسالة اخرى

(لو منزلتيش هطلع اخدك)

ردت هذه المرة

(انت عايز منى ايه مش بتزهق)

(لا مش بزهق يا نور بحبك انزلي بقي خليكى كيوت كده وانزلي مش هتنقل من هنا غير لما تنزلي)

(حاضر الله ياخدك)

(امين يا عمرى 😘❤️)

ابتسمت من اصراره عليها لكنها تريد ان تعذبه قليلا كما فعل سابقاً

__ ماما خلاص متعمليش النسكافيه انا نازلة

تنهض نور لاعطاء والدها قبلة سريعة وتذهب لتجد مراد يقف امام السيارة وهو يحمل باقة ورد حمراء

___صباح الخير

___صباح النور يا مراد انت كل يوم هتفضل كده

___ايوا يا قلبي هفضل كده لحد ما ترضى عنى وتديني فرصة جديدة

تأخذ منه الورد فيقوم بفتح باب السيارة لتصعد بجواره

فينطلق كعادته وهو يستمع الي اغانيهم المفضلة فالحياة بدات تزهر من جديد رغم المعاملة السيئة من نور الا انه يتحملها ويصمم علي البقاء بجاورها دائما

يقطع الصمت فيقول

___عايز اشوفك بالمحاضرة النهاردة يا اما بقي تجهزي نفسك انك تشيلي مادتي علشان هسقطك لو محضرتيش

___هو بالعافية

___ايوا نونى بالعافية

___اووف بقي

___بحبك ..... ها مش هتقولي وانا كمان

مر الوقت سريعاً جدا حتى وصلو للجامعة

فتح لها الباب لتهرب منه سريعاً وتذهب لمقابلة اصدقائها بالجامعة.

وذهب هو أيضاً للمحاضرة

دخل مراد بدا ينظر هنا وهناك ليتأكد من وجودها لكنها جاءت متأخرة بصحبة زميل معها بالصف

اشتعل مراد غيظاً نظرا لها نظرة غضب فقد كاد ان يفقد سيطرته .

لكنه تروى قليلا وسمح لهم بالدخول ظل يراقبها حتي جلست وجلس بجوارها هذا الشاب .

طلب مراد من الجميع تجهيز ورقة لعمل افكار لمشروع اقتصادى بإمكانيات متوسطة

عينه صوبها يراقبها يشتعل قلبه غيظاً من المشاركة مع زميلها في المشروع

التقط الهاتف وكتب رسالة لها

(اتلمى بدل ما اجى اموتك ابعدي عنه)

ترى نور الرسالة وتبتسم يبدو انها تقصد ما تفعله من اجل تعذيب مراد كما فعل معها سابقاً

رات الرسالة ومازالت تتحدث مع زميلها مجدداً.

ينظر مراد اليها بغضب استشاط غيظاً

امسك الميكرفون وقال فيه

(الانسة نور خلصتى الافكار تعالي ورينـي)

نظرت له لم تتوقع هذا الجنان ولكن يبدو ان الموضوع عندما يتعلق بالغيرة يصبح شيء اخر

قامت نور ومعها الورق وقالت

(انا لسه بسجل الافكار)

رد عليها مراد

(واضح انك مش فاضيه قاعدة بترغي)
ابتسمت وقالت

(تمام انا هبدا بالكتابة الافكار)
ينظر لها مرة اخرى فيجدها تبتسم مع زميلها
يلتقت الميكرفون

الشاب اللي قاعد في البينچ الثالث
ارجع ورا عشان بتكلم اللي جنبك

تنظر له نور باستغراب من افعاله فيقوم الطالب
ويرحل
الي اخر المدرج
ينظر لها باتسامة نصر

لقد اراد ان يبعد اى شخص يقترب منها فهى ملكية خاصة به

مرت المحاضرة علي هذا النحو الكوميدي يغضب مراد فيقوم باحرج نور حتي لا تتحدث مع احد

ثم تعود نور علي اغضابه بأي فعل اخر مجدداً يبدو انها تريد ان تقتله بدماء باردة

فمراد يستشيط غيظا عندما يرى نور تتحدث مع احد فهو شاب غيور جدا

انتهت المحاضرة التفت الفتيات حول مراد كما يفعلن دائماً

لم ينظر لهم مراد لكنه كان يتابع نور هل تتحدث مع ذلك الشاب ام ماذا تفعل

عندما وجد هذا الشاب متجه نحو نور خرج من وسط دائرة البنات الملتفة حوله

وقام بالإمساك بها والخروج مسرعاً مرة اخرى

قالت له

___ انت تانى عايز ايه المرة دى

سحبها الي الممر الخافي للمدرجات وقال لها

___ امشي وانتي ساكتة

وصل الي الممر ترك يدها وقال

___ حرق دم مش عايز تمشى زي الغفير اياك اشوفك بتتكلمى حد تانى

___ انت ليه مش عايز تقتنع انى مش هكمل تانى معاك

ضغط علي يدها بغضب شديد فهو في حالة لا يرثى لها لقد استفزت كل مشاعره اليوم فهى تبدو بسيطة ورقيقة لكنها ساحرة شريرة في الانتقام رد عليها وقال

__ دا مش انتي اللي تحدديه انا وانتي طرفين العلاقة انا مقلتش اننا هننهى علاقتنا

ادارت وجهها الي الطرف الاخر لتضحك دون ان يراها مراد

ثم نظرت له وقالت

__ تمام بس انا ورايا محاضرة دلوقتى نكمل كلامنا بعدين

__ تمام روحي المحاضرة بس لو لاقيتك بتكلمي حد انتي عارفه انا ممكن اعمل ايه

ابتسمت مجدداً ورحلت يبدو ان قلب نور بدا يغفر خطأ مراد

ف بدات تعشق اهتمامه الزائد شعرت ان العلاقة الحقيقة بينه وبين مراد اجمل بكثير من العلاقة الالكترونية التي كانت بينها وبين عمر

كيف حرمت نفسها من تلك السعادة والمتعة الحقيقة بإقامه علاقة مع احد تراه كل يوم وتتعامل معه ويحدث بينهم صدام انها حقاً علاقة حقيقية كيف غضبت من مراد عندما قرر ان ينهى العلاقة الالكترونية المزيفة

بدا شعورها بالغضب من مراد يهدأ شيئاً فشيئاً.

فالعلاقة الان حقيقية اكثر وجميلة اكثر كل يوم يأتي مراد ليقف وينتظر نور وفي كل مرة يحضر لها باقة من الزهور

فهو يتمنى ان يرى نور دائماً سعيدة حتي يقوم بتعويضها عن ما سلف منه

فهو يبتسم عندما يراها سعيدة

الفصل الثامن

الاتفاق

مرت الايام علي هذا المنوال ف احيانا تغار نور هي أيضاً

من التفاف البنات حول مراد

ف تقوم باختراق دائرة البنات

وتقف في المنتصف

بين مراد والطالبات

فيبتسم مراد من تلك الأفعال فهو يشعر

بان نور بدأت بالغفران التام

وبدأت تنسي كل شيء اصابها

بالحزن

وعندما تقف معه اي فتاة تسرع نور وتقف

بجواره

وتمسك يديه لإغاظة اي فتاة تقترب منه

فكانت هي الاخرى تشعر بالغيرة

الشديدة

عندما تتحدث له طالبة

فهى تعلم نوايهم

ف بانتهاء المحاضرة

تسرع لتقف بجواره حتى تقطع علي اى

فتاة الاقتراب منه

كان يبتسم مراد دائماً من غيراتها الطفولية

فكان دائماً يحاول

مراعاة مشاعرها ولا يقترب من اى شيء

يفقدها السيطرة

بل انه كان دائما يتعمد مسك ايديها اثناء دخولهم

من باب المحاضرة حتى يعلم الجميع بان هناك علاقة جدية بينهم

وبالفعل انتشر خبر علاقتهم ببعض في الجامعة

حتي اقترب عيد الحب اراد مراد ان يحضر مفاجأة لنور

هذه المفاجأة سيخسر من اجلها وجوده بالجامعة

فهو لا يريد ان يقال عنه انه يساعد حبيبته فطلب من ادارة بالجامعة

بأنهاء تدريسه كمعيد ولكن سيبقي
كما هو يقوم بتحضير الدكتوراه
سيبقي لنهاية العام وسيعتذر بعد ذلك

فهو مرتبط عاطفياً بطالبة في الجامعة ويريد
ان يطلب منها الارتباط الرسمي بشكل مختلف
وهذا سيجعل موقفه محرج في الجامعة

فطلب من الادارة

التخلي عن التدريس لكنه سيواصل في انهاء
هذا الترم فقط وايضا تحضير الدكتوراه في
الاقتصاد فهو يريد ان يتولى ادارة الشركة
بشكل مناسب واحترافي

حتي يستطيع في تطوير الشركة اكثر ف اكثر
بشكل اكاديمي فهو يريد انهاء التدريس في

الجامعة لكن مواصلة التجهيز للدكتوراه تمت الموافقة على طلبه .

خرج مراد من الجامعة وهو يريد ان يأخذ خطوة إيجابية في علاقته بنور

اتصل بوالد نور

وجده مازال بالمدرسة ذهب الي المدرسة واخبره انه يقف خارج المدرسة في انتظاره

وبالفعل خرج والد نور كان مراد ينتظره بالخارج .

رحب به وطلب منه التحدث في موضوع مهم وافق والد نور وركب معه السيارة

وفي السيارة دار حديث طويل بينهم

بدائه والد نور

___ خير يا ابنى

___ انا عايز اخد خطوة رسمية في علاقتي مع نور

___طب احنا رايحين فين دلوقتي

___ رايحين في الشركة بابا في انتظارنا

وبالفعل كان والد نور ووالد مراد علي اتصال دائماً بعد ما حدث لنور

من وقت لأخر يتم بينهم مكالمة هاتفية.

لاطمئنان علي اخبار بعض والتحدث قليلا في امور الحياة

فلقائهم ليس بالأمر الغريب

وبالفعل وصل مراد ووالد نور الى الشركة

صعدا الي مكتب والد مراد

كان والد مراد منكب علي المكتب وامامه اوراق كثيرة ويرتدى نظارته الطبية عندما

سمع صوت الباب وهو يفتح نظر ليجد والد نور وابنه مراد قام مسرعاً للترحيب بهم

وجلس الثلاثة

بدا الحوار والد مراد

___ خير يا مراد

___ يا بابا تقريباً كده خليت نور تغفرلى وتنسي اللي عملته فيها وانا استغليت الموقف دا وحبيت اخد إذن والد نور انا عايز اتقدملها ونتخطب دلوقتي لحد ما تخلص جامعتها

انا النهاردة اتفقت ان العام الدراسي دا هيكون اخر عام ليا في هيئة التدريس

قاطعه والد نور ليه كده يا ابنى تتدمر مستقبلك

___ مستقبلي مع نور هيكون في حرج لو ارتبطنا مع بعض وممكن نور تسمع كلام يدايقها

انها بتنجح عشان انا خطيبها وتدمر نفسيتها وانا اخد وعد علي نفسي انى عمرى ما اخليها تبكى او تزعل حتى لو عن طريق الغلط

نور هي حياتى كلها

ها يا عمى موافق

___ طبعا يا مراد بس اهم حاجة توافق هي انا مش هلاقي شاب احسن منك لبنتى

قام والد مراد وطلب ان يقرؤون الفاتحة

وبالفعل تمت قراءة الفاتحة في مكتب والد مراد

طلب مراد من والد نور ان لا يخبر نور فهو يريد ان يعرف رأيها بشكل مختلف وبالفعل وافق

فهو يثق بمراد فقد كان شاب واضح من البداية وهو من اخبره بعلاقته بنور وقد كان الاب رجل متفهم .

فهو يعرف ان زمن الزواج من دون معرفة قد ولى عهده وانتهى .

وتفهم وضع الجيل الجديد فقد كان ونعمة الاب الحكيم المتفهم الواعي

الذى لم يفرض علي ابنته اى نوع من الضغط وسمح لها باختيار مستقبلها وحياتها حتى لا يتحمل ذنبها

في المستقبل

انتهى الحوار بينهم فقام مراد بتوصيل والد نور الي منزله ورحل

وهو في الطريق اتصل بنور
وبالفعل ردت هذه المرة
___الو يا نور انتي فين

___لسه في الجامعة

___الجدول بتاعك معايا المفروض خلصتى

___ما انا فعلا خلصت بس قاعده مع صحابي

___يا ترى فيهم ...

قاطعته نور لتطمئنه

__ مش قاعد معانا شباب انا مش عارفه انت ازاى متخرج من الجامعة الأمريكية ومش عايزنى اكلم حد

__ انا كده ديكتاتوري عجبك ولاه مش عجبك تبتسم وتقول

__ عجبني

__ طب يالا اخرجى انا واقف برا الجامعة اخرجى بسرعة مش عايز تأخير

__ حاضر يا ديكتاتوري

تغلق الخط ويقف ينتظرها علي احر من الجمر وبالفعل تخرج مسرعة

ليخرج ويستقبلها وكالعادة يفتح لها باب السيارة فهو كثيراً يشبه النبلاء

تجلس ليبدا يتحدث

___ كنت عايز اكلمك في موضوع

___ ايه هو

___ انا هسيب التدريس واتفرغ لتحضير الدكتوراه واتفرغ للشغل

صعقت نور من قراره الخاطئ هذا فقالت فهى تعلم انه مدرس ممتاز والجميع يحترمه

___ ليه كده ليه تتدمر مستقبلك

___ انتي عندى اهم من اى مستقبل هيجي علي اذيتك نفسياً

___ مش فاهمة يا مراد

___ علاقتنا في الجامعة واضحة وتقريبا الكل عارف انى بعشقك ومينفعش افضل موجود عشان محدش يقول بتنجحى بفضلي والكلام الفارغ دا

___ بس انت كده بتئذى مستقبلك

___ مستقبلي معاكى نور انتي الاهم انتي المستقبل والنجاح والطموح وكل حاجة ممكن اخسر كل حاجة لكن مستحيل اخسرك

___ يعنى انت هتضحى بكل دا عشانى

___ ايوه حبيبتى انتى احلي حد دخل حياتى

تصمت نور لتتساقط بعض قدرات من الدموع من عيناها

ينظر لها مراد فيقوم بإيقاف السيارة جانبا ويدر وجه وجسده باتجاهها

ويمسح بيده تلك الدموع قائلاً

___ ايه يا حبيبتى الدموع دى

__مش مصدقة ان ممكن حد ممكن يضحى بنفسه وبمستقبله علشان يحافظ علي حبيبته

__لا في انا انتي مش حبيبتى بس انتي روحي وحياتي وان شاء الله ام أولادي

يقوم بإمساك يدها ويقوم بتقبليها بقبلات ناعمة وهادئة

__بحبك نور ايه رايك نروح نتغدى سوا

__لا انا عايزه اروح البيت لان ورايا مذاكرة كتيره

__تمام حبيبتى

ادار مراد السيارة ورحل بها الي المنزل ليصلو
ف يقوم مراد بفتح الباب لنور وتنزل
كالأميرات كالعادة .

يقف تحت المنزل حتى تصعد الي غرفته
وتلوح له من نافذة غرفتها فيعلم انها بأمان
الان

فيرحل

وهو بالطريق يرسل لها رسائل للاطمئنان
عليها

مرت الايام حتي اقترب عيد الحب اراد مراد ان
يفعل شي مميز لتخلده نور في ذاكرتها
ولاتستطيع نسيان هذا اليوم وبالفعل تواصل
مع الصديقة المزدوجة (سارة)

كانت سارة صديقة مقربة ومخلصة لنور تتمنى
لها السعادة دائما .

فدائما يستعين بها مراد في المهمات الصعبة

فهذا العيد هو اول عيد حب لهم معاً اراد ان يكون مميزاً

الفصل التاسع

عيد الحب

دائما يستعد المحبين للاحتفال بمثل هذا اليوم ليتبادلا الهدايا تعبيراً عن حبهم وبقائهم سوياً وبالفعل

اتصل مراد بنور واخبرها بانه يجب ان تذهب للجامعة رغم عدم وجود محاضرات لكنه

اخبرها انه يريد ان يسلمها بحث استرشادي تستعين به لأنهاء بحث نهاية العام فقد اقتربت امتحانات نهاية العام الدراسي

فأخبرته بانها سوف تذهب لجامعة غداً بإذن الله

كعادة كل يوم كان مراد يذهب الي نور لتوصيلها للجامعة فهو كان لا يريد ان تركب حافلة ركاب .

لكن تعمد في هذا اليوم ان لا يأخذها جعلها تركب مع صديقتها سارة

وبالفعل وصلت نور الي الجامعة وهي تنظر للطلاب جميعهم يرتدون ملابس حمراء

ويحملون زهور حمراء وهدايا تذكرت ان اليوم هو عيد الحب

ف انشغالها بالأبحاث جعلها تنسي ذلك اليوم خجلت من نفسها ف لم احضر حتى ولو هدية بسيطة لمراد

فأخبرتها سارة بان تاخد البحث وترحل لتشتري له هدية بسيطة وتعطيه اياها بالمساء وافقت نور علي تلك الفكرة

وبالفعل اتصلت ب مراد لتعرف اين هو دق هاتفه

__الو يا نونتي

__ انت فين انا جيت استلم البحث

__ انا في سيكشن A13

__ تمام انا طالعة اهو

تصعد الدرج لتجد باب السيكشن

مغلق توقعت ان مراد لديه محاضرة بالغرفة

ارسلت له رسالة

(السيكشن مقفول انت بتدى محاضرة)

قرائها ورد عليها

(ادخلي بخلص المحاضرة تعالي يا حبيبتى)

تطرق الباب وتدفعه

لتجد جميع اصدقائها بالسنة الدراسية بالداخل

السيكشن مظلم الا اضاءة خافتة جداً

ترى بصعوبة زملائها ويوجد شاشة بلازما

كبيرة علي حائط السيكشن

بمجرد دخولها اشتغل فيلم وثائقي فيه مشاهد مصورة ترصد علاقتها بمراد من البداية وظهور عمر بحياة نور والرسائل الالكترونية بينهم ثم ظهور مراد وانهيار نور

حضر مراد هذا الفيلم بصوته ليسرد علاقتهم معا

بدا الفيلم بصوته الحنون ليسرد بداية العلاقة مع صور تجمعهم سويا قال في بادئ الامر (لقد خلق الله ارواحنا تتشابه مع البعض وتتنافر مع البعض ولكن في الوقت الذى لا تبحث عن الحب تجده ف اتذكر في ذلك اليوم الجميل وانا لا ابالى للحب

تقع أمامي ملاكي الصغير فاغرق في بحر حبها

وعلي اوتار قلبها انظر الى جواري لأجده

ارى بجمال عيناها حياتى وتبدا رحلة حب يجاريها عذاب فدائما لا يأتي الحب و السعادة علي طبق من فضة بل يجب علينا ان نحارب من اجل من نحب

ولكن ذلك الملاك فر من أمامي مسرعاً حزنت

ولكن بعد مرور وقت اقترفت خطأ فاضح في

حقها ولكن حاولت ان اكسب ثقتها من دون كلل او ملل

هذا الملاك كان تلك الفتاة التي تقف عند الباب الان

فينظر الطلاب جميعاً الي نور فتشعر بخفقان قلبها فهى في وضع احراج

ثم استرد مراد حواره

والان وامام الجميع اطلب من نور ان تكون لي رفيقة دربي وحبيبتي وصديقتي وزوجتي المستقبلية

وفجأة تضاء الانوار ليخرج مراد من الظلام من خلف الشاشة لترى نور القاعة كلها ممتلئ بالبالون الاحمر

فتنظر له ليكمل الفيلم الوثائقي الذي قام به

(تتجوززززيني يا نور)

فتتعالي الهتافات والاصوات من خلفه
ينظر مجدداً الي عيناها

ويكرر الطلب من جديد

برودة تسير في اوصالها رعشة تتملك ايديها
دقات سريعة تسيطر علي قلبها ووسط تصفيق
حاد وهتافات تقول نور

(موااااافقة طبعاً)

ليقوم مراد بتقديم

خاتم الخطوبة

لكن نور ترفض

لازم موافقة بابا

فيخبرها مراد

___ انتي لسه فاكره يا نور انا طلبت ايديك
الاسبوع اللي فات وقريت الفاتحة

تنهار نور من بكاء السعادة بكاء الفرح

ليقوم باحتضانها

ويقوم بتلبيسها خاتم الخطبة وسط الجميع فقد تحولت قاعة المحاضرة الي ما رسون ف الجميع هنا حتى دكاترة القسم فقد استأذنن مراد من الدكاترة

لقد قام بتجهيز كل شى لتنزل علي الشاشة صورة نور ومراد معاً

انتهي يوم سيبقي عالق في ذهن نور واذهان الجامعة كلها فقد حضر هذا الاستعراض جميع الطلاب ليسود جو من الحب والسعادة لأول مره تشعر نور بسعادة غامرة تشعرها بمعنى الحياة والحب الحقيقي

الفصل الاخير

النـهاية

انتـهى يوم مميزاً في حياة نور ومراد بعد اعترافه لـها بحبه من النظرة الاول

واستعرض بشكل جميل جدا خطوات علاقتـهم بما في ذلك لـحظات الفراق والوجع .

وانتهى بخروجه من الظلام ليطلب منها الارتباط الرسمي امام الجميع
في دهشة من الحضور

كانت نور تشعر بسعادة غامرة
تحيط بها

فلم تتخيل يوماً انها سوف تعود وتغفر لمراد خداعه لها سابقاً.

وصل الثنائي الرائع الي مرسي للنيل بمنطقة المعادي

ليقوم بترك سيارته والنزول الي باخرة نيلية فخمة جدا

تم حجزها خصيصاً من اجل نور ولاستكمال يوم عيد الحب بمفردهم دون وجود احد معهم

امسك مراد بيد نور ومرو سويا علي ممشي ضيق للوصول الي الباخرة وبالفعل صعدا الي سطح الباخرة

لتبد حماسة جديده لم يعلم عنها احد حتي سارة وبالفعل ارتفع الممشى

ولتبحر الباخرة دون وجود احد غير عاملين الخدمة وسائق الباخرة

كان قد جهز مراد عندما تبدأ الباخرة بالتحرك تنطلق العاب ناريه لترسم في السماء اشكال قلوب حمرا واسم نور بالإضافة الي وجود بالوان احمر ينطلق من سطح الباخرة

فجميع القانطين علي ضفاف النيل يرون
الالعاب النارية في السماء لتضيف جو مبهج
تبتسم نور من السعادة

لم تشعر بأن سياتي يوم وتشعر بتلك
الأحاسيس والمشاعر المقدسة والصادقة هذه

انطلقت الباخرة في اتجاه الشمال
علي انغام موسيقى جميلة لجميع المطربين
المفضلين لنور

صعدا الي سطح الباخرة معاً وبدا يرقصون
سوياً في جو مرح حتي هلكت نور من فرط
الحركة

فجلست تضحك ضحك هستيري ينم علي سعادة ومغامرة لم تشعر بها من قبل

ومازالت الالعاب النارية تنطلق في السماء

ومازالت الموسيقى تعمل بصوت مرتفع جدا

تضحك نور وعندما يراها تضحك يُصر قلبه اكثر واكثر

فسعادتها غايته وهدفه دائما يجلس جوارها ممسك بيدها كأنه يخاف ان تبتعد عنه

ف بإمساكه بيدها يشعر انه امتلك الكون من وقت لأخر يسالها

___ مبسووطة نور

___جداااا حبيبي

فيشعر بالسعادة من تلك الاجابة.

ظلت الاجواء هكذا نور تضحك من اعماق
قلبها ومراد ينظر لها نظرة مغرم عاشق

ومن وقت للأخر يمسك يدها ليقبلها قبلة حنونه

انتهى اليوم لقد دقت الساعة السادسة مساءاً
عادت الباخرة الى مرساها

وليخرج منها العاشقين بعد جولة نيلة رائعة
علي انغام الموسيقي والرقص

شكر مراد العاملين بالباخرة علي حسن الخدمة
وذهبا نور ومراد

اوصل مراد نور الى باب المنزل لتصعد
وينتظرها كالعادة حتي تلوح له من النافذة
وقبل انطلاقه
ارسل لها رسالة علي هاتفها

(وعد نفسي اخليكي سعيدة لان سعادتك غايتي
وهدفي كل عيد حب واحنا مع بعض للأبد
قولي لوالدك ان مراد جاى يتقدملى بكرا
بحبك يا اغلي ما ف حياتى)

رحل وانطلق ليخبر والده ووالدته بالمقابلة غداً
ليستعدا بخطوة هامة بحياته

وبالفعل اتصل والد مراد بوالد نور لتحديد
معاد رسمي لطلب يد نور لمراد

وبالفعل وافق الاب واقترح عليهم يوم الثلاثاء المقبل كان ينقص علي هذا اليوم

يومان ليستعد الجميع وبالفعل فهذا اول لقاء شامل لعائلتين

ذهبت نور مع سارة الي احدى المتاجر لشراء فستان يليق بتلك المناسبة الخاصة

فسقط عيناها علي فستان زهري واسع
وحذاء ابيض انيق بكعب عال جدا

ف مراد طوله ١٨٠ سم وهي تكاد تصل إلى ١٦٠ سم بصعوبة

تريد ان ترتفع قليلا من الارض

احضرت ايضا مستحضرات تجميل بسيط فهى من الفتيات التي لا يرغبن

بوضع مستحضرات التجميل علي وجوههم لأنها تبدو جميلة دون وضع شى لكنها في ذلك اليوم ترغب ان تبدو اكبر سننا قليلاً

واشترت ساعة وردية مذهبة قليلا

واشترت طوق من الورود البيضاء الصغيرة لتضعها علي راسها بعد ان تترك شعرها الطويل المسترسل

علي الطرف الاخر كان مراد اشد توتراً من نور فلأول مرة سيصعد الي منزل نور ويجلس معهم

فجهز هو الاخر ملابس أنيقة بسيطة فلم يلبس بدلة ورابطة عنق بل احضر

بنطال من خامة الكتان لونه اسود وقميص رصاصي فاتح

وساعة جلدية سوداء ورابطة عنق رمادية فاتح لونها من الستان

وحذاء اسود انيق

ليبدو كفرسان إسبانيا في عصر النهضة الحديثة

استعدا جميعاً لذلك اليوم المميز

ذهب مراد بسيارته

فركب معه والده ووالدته التي لم ترى نور قبل ذلك

فهى متحمسة جدا لرؤية نور تلك الساحرة الصغيرة التي سرقت قلب ابنها

مرو في طريقهم علي محل زهور وشكولاتة

وبالفعل وصله الي منزل نور صعدا الجميع طرق الباب

قام الاب بفتح الباب لاستقبال الضيوف

وجاءت والدت نور والقت عليهم السلام والترحيب حمل شقيق نور من مراد الورد والشكولاتة

تقدم والد نور وقال

(اتفضله من هنا)

واشار بيديه علي الغرفة

جلس الجميع صمت يعُم

المكان قاطع صمتهم والدت مراد قائلة
(انا نفسي اشوف نور)

بالفعل نادى الاب علي ابنته

وبالفعل جاءت نور

تتمايل برفق فهى تخشى ان تقع بسبب كعب الحذاء العالي
وبالفعل اقتربت رويداً رويداً

وهي في غاية الأناقة والجمال مكياج بسيط وشعر مسترسل طويل يعتلي راسها طوق الورد الابيض و خصلات تتمايل على وجنتيها

وترتدى في عنقها الطوق الذهبي الذى اهداه اياه مراد .

حمرة خدود وردية فعند النظر اليها تشعر كأنك ترى ملاك من الجنة .

ملامح هادئة وناعمة وعينان واسعتين مبهجتين .

تمايلات لتلقي السلام عليهم في خجل شديد ينظر اليها مراد ودقات قلبه تتسارع كأنه يراها للمرة الأولى .

احبها لدرجة تجعله يضحى من اجلها بكل شيء.

شعر الاب بإحراجها فقاطع لحظات التتبع لها وقال
(سلمى علي والدت مراد عايزه تشوفك)

اومت براسها وتقدمت للترحيب بوالده مراد لتقوم الاخيرة باحتضانها وتقبيليها وهي تقول

(مشاء الله تبارك الله جميلة يا نور تعالي يا حبيبتى اقعدى جنبي)
فتجلس في صمت

وهنا تحدث مراد

(عمى اسمحلي انا اللي هتكلم بعد إذن والدى)

يقاطعه والده

(اتفضل)

صمت لحظة لترتيب افكاره ثم قال

(كل اللي هنا عارفين مدى حبي لنور ف انا عايز ارتبط بيها رسمي علشان احس بالراحة واقدر اشتغل واكمل الدراسات العليا هنتخطب وبعد سنتين نتجوز وانا وبوعدكم انى هساعدها تنهى دراستها ولو حبت تشتغل هشغلها معايا في الشركة وبوعد برضه انه استحالة في يوم هتكون حزينة وانا موجود ايه رايك يا عمى

سعد الجميع بتلك المسئولية الكاملة التي تحملها مراد

حرك الاب راسه بالموافقة وقال

(موافق بس الاهم رأى نور ايه رايك النور)

احمرت وجنتيها وتصببت عرقاً من شدة الخجل ابتسم مراد وارد ان يخفف عنها الحرج فقال

(انا شايف يا عمى انها ساكته يبقي اكيد موافقه)

ابتسم الجميع وبدات قرات الفاتحة

انتشرت جلسات السمر بينهم جميعاً في جو عائلي مريح

نظرة

مراد الي نور وفي غفلة من الجميع اعطاها قبلة في الهواء .

رمقته بعيناها من شدة الغضب منه ابتسم وقال لها (بحبك)

انتهت الزيارة وبقي الحال كما

هو يوم وراء يوم شهر وراء شهر سنة وراء سنة

والحب يستعمر قلب نور ومراد

ومازال لوعة البدايات قائمة

ولم تتغير

فالغيرة والشجار بينهم

والحب والاهتمام

والاحتواء

كل شيء بقي بينهم كما هو مرت السنوات

ومراد يعمل بالشركة

ويحقق اهدافه

في خطوات ناجحة وأيضاً نور

تجتهد وتذاكر من اجل

اسعاد مراد فهو يستعجل الوقت

لكى يبقي معاً

ويطلب منها الاجتهاد حتي يتثنى لهم

الزواج

ايضاً مرات حضر لمناقشة الدكتوراه
وقد حضر تلك المناقشة
العائلة بما في ذلك
نور
دائما وأبداً كانت نور دافع لمراد
وكان مراد دافع لنور
هكذا يكون الحب دعم الطرفين لبعض
وشعور بالساعدة عندما
يستطيع طرف في اسعاد
الاخر
فالحب ليس بأنانية
بل هو شعور
بالفناء من اجل اسعاد من نحب
انتهى مراد من الدكتوراه

ونجاح نور عام

يليه عام

وبالفعل حققت نور نجاحاً كبيراً ملحوظاً بفضل

دعم مراد لها

فأثناء الامتحانات

كان يجلس امام منزلها في السيارة

لتشعر بانه بجوارها

دائما .

كذلك مراد كانت نور دائماً تدعمه في عمله

وتجهيزه لمناقشة الدكتوراه

فتتصل بيه من وقت للأخر

لتلقى اليه كلمات حب داعمة

هكذا كان نور ومراد

دعم لبعض

فنجح مراد من ان يجعل نور تغفر له كل شى

بل جعلها

سعيدة دائماً

حتى جاء يوم زفافهم بعد ان انهت نور العام الثالث لها بالجامعة.

طلب مراد من والد نور بأن يتزوجها

لتكمل اخر سنة لها في بيت الزوجية

فقد اشتاق اليها كثيرا

ولا يستطيع تحمل عاماً اخر

وافق والد نور

علي رغبة مراد وبدأوا في الاستعداد

للزفاف ومتطلبات الزواج .

وبالفعل كانت نور تنزل يومياً لتجهيز

كل متطلبات الزواج في سعادة فهى تشترى كل شيء
من اجل الزواج من حب
عمرها

وفي ليلة من ليالي العمر تم حفلة زفاف اسطورية حضرها جميع رجال الاعمال وأيضاً طاقم الإدارة بالجامعة بالإضافة الي العائلة والأصدقاء في جو سعيد ومبهج

تزوجت نور مراد

وهو ينظر اليها طوال الحفلة ويرمقها بنظرات حب وقبلات في الهواء كعادته

وهى تبتسم
فقد حان الوقت ان تلتقي القلوب في رباطهم المقدس .

فالحب هو سفينة النجاة من قسوة الحياة فدون الحب تموت الحياة بأعيننا .

ينتهى يوم زفافهم
ليذهبا الي منزل الزوجية
وقبل كل شيء
تجلس نور علي طرف الاريكة
ويجلس امامها مراد وهو
يمسك يديها
ويطلب منها شيء
ان يبقي علي عهدهم الي

الابد

وانا يتقبل كل منهم الاخر كما

هو والعمل

دائما

من اجل إسعاد الاخر

تنتهى ليلة العمر في سعادة ورضا

الساعة السابعة صباحاً

اليوم ١٥ يونيه

بعد الزفاف بعام

المكان غرفة نوم نور ومراد

محاولة يائسة من مراد لإفاقة نور

__اصحي حبيبتى النهاردة اخر يوم في الامتحانات

فوقى يالا عشان اوصلك للجنة وهستناكى برا لحد ما تخلصى

__ اووووف بقي

__ تانى اووووف يا ماما قومي بقي

__ يا حبيبي كل ما افتكر انهم بيفضله بيصولي بسبب بطنى دى بدايق

__ يا حبيبتى عادى كل الستات الحوامل بيكونه مفركشين

تنهض نور بسرعة من السرير بعد سماع تلك الكلمة الاخيرة

(انا مفركشه ماشي يا مراد

وتلقي عليه الوسادة وهي غاضبة

فيقترب مراد منها وهو يبتسم ويقبلها علي وجنتها

(مفركشة بس لسه بحبك زي اول يوم شفتك فيه قومي بقي بطلي دلع هوصلك واستناكى متخفيش انتي مذاكرة كويس

تبتسم له وتحضنه وتنهض لترتدي ثياب الحمل و تنهى اخر يوم لها بالجامعة

لتبدأ فترة جديدة من حياتها .

بمساندة زوجها وحبيبها وصديقها

ما اجمل العلاقة وهي تحمل جميع انواع
المشاعر الإنسانية فيشيبا سوياً في دعم
ومساند واحتواء في كل مواقف الحياة

لا تتزوجي دون حب فالحب هو محرك الحياة
مهما طال الزمن سيأتي الاختيار المناسب لكى
وتلتقي روحك مع من يشبهها.